

فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل.

The Effectiveness of Teaching syntax in terms of Multiple Intelligences Theory in Developing some syntactical Concepts for lower achievers female students of the Seventh Grade.

ألفت محمد الجوجو

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين

تاريخ الاستلام 2011/04/6 تاريخ القبول 2011/05/23

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وتم اختيار عينة الدراسة من (70) طالبة من طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل، مقسمة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية عددها (35) طالبة، والأخرى ضابطة عددها (35) طالبة، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى، واختبار المفاهيم النحوية، ومقياس الذكاءات المتعددة لـ "ماري آن كريستين"، ودليل المعلم، واستغرق تنفيذ التجربة شهرين كاملين، وتم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت)، ومن ثم التوصل إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم النحوية البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بتوظيف مدخل الذكاءات المتعددة في تدريس النحو العربي، ورفع كفاءة برامج إعداد المعلم من خلال عقد دورات تدريبية؛ لتبصيرهم بمدخل الذكاءات المتعددة، وتطبيقاتها التربوية في المباحث المختلفة.

Abstract: This research aims to explore the effectiveness of teaching syntax in terms of multiple intelligences theory in developing some syntactical concepts for lower achievers female students of the Seventh Grade. The research has followed the descriptive analytical and experimental designs. The sample of the study was chosen (70) of lower achievers female students of the Seventh Grade. This sample was divided into two groups: experimental group which consisted of (35) students, and control group which consisted of (35) students. The following tools were used: content analysis card, syntactical concepts test, multiple intelligences

scale " Mary Ann Christison", and teacher's guide, After implementation of the experiment which continued two full weeks, T-test was used to analyze the data statistically. The results showed that:

- There were statistically significant differences at $\alpha \leq 0.05$ in the means of students' results in the post syntactical concepts test between experimental and control group, in favor of the experimental group.
- The researcher recommended that it is necessary to employ the multiple intelligences approach in teaching Arabic syntax, and develop the programs of preparing teachers by training courses to enrich teachers with multiple intelligences approach and its educational implementation in different subjects.

مقدمة

ما من شك في أن اللغة العربية تعدّ أداة للتواصل المشترك بين أبناء الأمة العربية، وهي مناط المة الالمناط قوميتنا، وقام شخصيتنا، ومعقد آمالنا وتطلعاتنا، وهي لغة رسالة خاتمة، ولسان ديانة سماوية خالدة، وتعتبر إحدى الثوابت الراسخة التي استطاعت أن ترفد الثقافات الأخرى، دون تفريط بأصالتها الذاتية وبخصوصيتها العربية.

ولغتنا العربية إذ تعدّ لغةً إنسانيةً نظاميةً، فهي تترايط بأنظمتها الفرعية، سواءً أكانت صوتيةً، أم نحويةً، أم صرفيةً، أم دلاليةً، وتتشابك العلاقات القائمة فيما بينها؛ لتكون كلاً مركباً من النظام اللغوي.

ولكي يسيطر المتعلم على فنون اللغة الأربعة من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة، فعليه أن يكون مدرباً تدريباً كافياً على تطبيق قواعد النحو؛ إذ إن للنحو منزلة عظيمة من بين فروع اللغة العربية، "فمنزلته من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، هو أصلها الذي يستمد عونه، وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، فلن تجد علماً من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغني عن معونته". (عباس حسن، 1966: 60)

وتتبع أهمية دراسة النحو من أنه العَصَبُ النابض للغة وقطب رحاها، والحصن المنيع الذي لا غنى عنه في صون اللسان من الهنات، وإقالته من العثرات، وهو الإطار التنظيمي الذي يحكم قوانين اللغة وفَقَّ نظام لغوي موحد، وله قصب السبق بين فنون اللغة

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
العربية الأخرى، إذ أن تعليم القواعد النحوية يستهدف إتقان المهارات الأساسية للغة
العربية؛ مما يمكن من استخدامها استخداماً صحيحاً في المواقف المختلفة.

وعلى الرغم من أهمية النحو، فإن مشكلة الضعف التحصيلي في مجال اللغة العربية
بوجه عام والنحو بوجه خاص قد أصبحت ظاهرة ملموسة للعيان، فمن يتصفح نتائج
أوراق الامتحانات العامة في مختلف المراحل التعليمية، أو يسمع متحدثاً باللغة العربية
تستهوله الأخطاء الصارخة التي تكشف عن عدم تمكنه من بدهيات النحو العربي، وعدم
قدرته على تطبيقها نطقاً وكتابةً، إلى جانب شكاوى المتعلمين من صعوبة مادة النحو
وجفافها، فهم يضيّقون بها ذراعاً، ولا يحسون بلذة أو متعة فكرية في أثناء تعلّمها، إضافة
إلى نتائج بعض الدراسات والبحوث التربوية التي كشفت عن ضعف عام في استخدام
قواعد اللغة العربية في كتابات الطلبة، مثل: دراسة(مصطفى سالم وسعيد لافي،
1998)التي أشارت إلى أن نسبة تلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين لم يحققوا مستوى
الإتقان في اختبار التحصيل النحوي هي: (40%)، ودراسة(مركز القياس والتقويم،
2000)التي أكّدت أن هناك مشاكل حقيقية في التحصيل النحوي في الصف العاشر في
فلسطين، مثل: مهارة التمييز بين الاسمين المنقوص والمقصور بنسبة 27.4% محور
الدراسة الحالية.

وفي هذا الصدد أشارت عائشة عبد الرحمن إلى أن"الظاهرة الخطيرة لأزمنا اللغوية
هي أن التلميذ كلما سار خطوة في تعلّم اللغة العربية، ازداد جهلاً بها، ونفوراً منها،
وصدوداً عنها! وقد يمضي في الطريق التعليمي إلى آخر الشوط، فيتخرج في الجامعة،
وهو لا يستطيع أن يكتب خطاباً بسيطاً بلغة قومه!...وتضّرّى العقدة، حين تصل ببعضهم
درجاتهم العلمية إلى مراكز قيادية في هيئة التدريس الجامعي بأقسام اللغة العربية،
فيعانون تدريسها بذوق أعجمي، وينطقونها برطانة ينبو عنها حس العربية".(عائشة عبد
الرحمن، ب.ت: 191-192)

ولاستجلاء هذه الظاهرة فقد تم فحص نتائج أربع وأربعين ورقة من أوراق امتحانات
طالبات الصف السابع في الاختبار التشخيصي، وتبين وجود أخطاء نحوية كثيرة
والقصور الواضح في الإعراب الدقيق للكلمات، بالإضافة إلى ذلك فقد تمت مقابلة ثلاثة
خبراء من المتخصصين في تعليم اللغة العربية من أساتذة الجامعات وخمسة عشر موجهاً
مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1(B)----- (1373)

ألفت محمد الجوجو-----

من موجهي اللغة العربية حول مستوى تحصيل المتعلمين في مادة النحو العربي، وأسباب الضعف الموجود لديهم، ولقد أجمعوا على أن ثمة ضعفاً ملموساً في فهم القواعد النحوية، وأن من أسباب هذا الضعف ما يعود إلى كيفية اختيار طرائق التدريس في مادة النحو التي تفتقر إلى التشويق وجذب الانتباه، كما أنها لا تقني بحاجاتهم ورغباتهم، ولا توافق ذكاءاتهم.

بالإضافة إلى ذلك فقد تمت مشاهدة سبع معلمات للغة العربية في أثناء الزيارات الصفية في مادة النحو، حيث اتضح أن المعلمات يقمن بالإجراءات التعليمية التالية: التمهيد-عرض الأمثلة-الربط والموازنة-استنباط القاعدة-التطبيق؛ الأمر الذي يؤكد أنهنّ يتبعن طريقة تعليمية تسير على وتيرة واحدة، بحيث لا تأخذ بعين الاعتبار تنوع استراتيجيات الذكاءات المتعددة الموجودة لدى المتعلمين، مثل: الذكاء اللغوي، والمنطقي، والمكاني، والموسيقي، والجسمي الحركي، فهي تركز في مجملها-على الذكاءات المتعلقة بالجانبيين اللغوي والرياضي، بينما تهمل الذكاءات الأخرى التي قد تظهر جوانب القوة لديهنّ؛ وبالتالي فهي لا تراعي الفروق الفردية بينهنّ.

ومن هنا فقد سعت الجهود حديثاً إلى تيسير تدريس مادة النحو، ويتضح ذلك جلياً في جهود بعض المؤتمرات والدعوات، منها ما اقترحت لجنة تيسير قواعد اللغة العربية في مصر 1938م بإلغاء دروس الإعراب التقديري والمحلي، والضمير المستتر جوازاً ووجوباً (زكريا إسماعيل، ب.ت: 212)، إلى جانب بعض الاتجاهات الحديثة التي تم توظيفها في تدريس النحو العربي، مثل: دراسة (نشأت بيومي، 2005) التي أشارت إلى فعالية استراتيجية المتشابهات في التحصيل في القواعد النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ودراسة (نجلاء حواس، 2007) التي أوصت باستخدام المنظمات المتقدمة في تدريس النحو لتلاميذ المراحل المختلفة، والتنوّع في الألعاب التعليمية في تدريس القواعد.

ومن هذا المنطلق فقد سلّطت هذه الدراسة الضوء على نظرية الذكاءات المتعددة وكيفية تطبيقها في تدريس النحو العربي؛ إذ يرى "هوارد جاردنر" في نظريته في الذكاءات المتعددة في كتابه المشهور "أطر العقل" عام 1983م أن كل فرد يولد مزوداً بتوليفة منفردة من الذكاءات أشبه ببصمات الأصابع (بصمة ذكائية)، وأن هذه الذكاءات توجد بدرجات مختلفة من فرد لآخر وبمعدل مختلف داخل الفرد نفسه، وأنه يمكن الكشف عن الذكاءات (1374) ----- مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (B1)

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
الأكثر شيوعاً لديه واستثمارها في تعليمه الأكاديمي من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية
تنوam وهذه الذكاءات، مثل: استخدام مساعدات التذكر، أو تحويل النظم اللغوية إلى
تعبيرات جسمية حركية، أو موسيقية.

ولقد تم اختيار هذه النظرية؛ لكونها نظرية تهتم بالتفكير كأحد أهداف التعليم، وأساساً
لبناء الحضارات، وإنتاج العقول الذكية، وباعتبارها استراتيجية تعليمية تم توظيفها في
تعليم المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة واللغة العربية خاصة، وهذا ما أكدته
دراسة (Geimer, Mandy جيمر, 2000) من وجود اتجاه عام لزيادة تحصيل الطلاب
باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، ودراسة (أيمن محمد، 2006) التي أكدت فعالية
البرنامج المقترح في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير
الكتابي، وعلاج صعوباته لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (أمل علي،
2007) التي أوصت بإعادة صياغة محتوى كتب القراءة المتعددة في ضوء الأساليب التي
تخاطب الذكاءات المتعددة.

مما سبق تبرز أهمية هذه الدراسة، إذ أنها تستهدف تحسين التحصيل النحوي لدى
طالبات الصف السابع وضعيفات التحصيل على وجه الخصوص، وذلك من خلال توظيف
مداخل تعليمية تعليمية متنوعة تراعي ذكاءاتهن؛ مما قد يسهم في تدعيم الذكاءات المرتفعة
لهن، واستثمارها في النهوض بمستوى التحصيل النحوي إلى أقصى حد ممكن؛ الأمر
الذي يجعل لهذه الدراسة أهمية كبيرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مما سبق برزت مشكلة الدراسة في ضعف طالبات الصف السابع في استيعاب
المفاهيم النحوية بوجه خاص، والتي تتضح بشكل جلي في أخطائهن الشائعة في الأعمال
الكتابية؛ ومن هنا نتبين الحاجة إلى القيام بالدراسة الحالية.

هذا وتتصدى الدراسة للسؤال الرئيس التالي:

ما فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم
النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل؟
وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1(B)----- (1375)

ألفت محمد الجوجو-----

1- ما المفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب النحو لطالبات الصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول؟

2- ما الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعاً لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل؟

3- ما أسس تدريس النحو وإجراءاته في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة؟

4- ما فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

* تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب النحو لطالبات الصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول.

* تحديد أنماط الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعاً لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل.

* تحديد أسس تدريس النحو وإجراءاته في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

* الكشف عن فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل.

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ضعيفات التحصيل (اللواتي يدرسن المفاهيم النحوية في ضوء الذكاءات المتعددة)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ضعيفات التحصيل (اللواتي يدرسن المفاهيم النحوية بالطريقة العادية) في اختبار المفاهيم النحوية البعدي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة فيما يلي:

* قد تسهم هذه الدراسة في علاج ضعف التحصيل النحوي الذي وصل إليه طلابنا في

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

فهم قواعد لغتهم وتطبيقها.

* تتناول هذه الدراسة شريحة هامة من المتعلمين ينبغي إعطاؤها قدراً كبيراً من الأهمية وهي فئة ضعاف التحصيل.

* قد تفيد مصممو مناهج اللغة العربية في كيفية صياغة دروس النحو وفقاً لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة؛ مما قد يسهم في جعل مادة النحو مألوفة وشيقة لدى المتعلمين، ويثري الإطار المعرفي، والتربوي، والتكنولوجي لدى المعلمين.

* قد تفيد المشرفين التربويين في التخطيط لبرامج إعداد المعلم من خلال عقد لقاءات ودورات تدريبية؛ لتبصيرهم بمدخل الذكاءات المتعددة، وتطبيقاتها التربوية في مبحث النحو العربي.

* قد تفيد المعلمين في تقديم إطار نظري يتعلق بالتضمنات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة، وكيفية توظيفها في الممارسات التربوية، إذ ينسجم مع الاتجاهات العالمية، والمعطيات الثقافية.

* قد تزود المعلمين في الميدان ببعض الأدوات البحثية المقننة في مجال تدريس النحو.

* قد تفيد المتعلمين في الكشف عن ذكائهم، ومن ثم انتقاء البرامج والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لكل ذكاء؛ مما يسهم في تربية الإنسان العصري الذكي.

* قد تفتح هذه الدراسة أمام الباحثين آفاقاً جديدة؛ لمواصلة حلقة البحث في دراسات أخرى.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

• حدود زمانية:

تم إجراء الدراسة على طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل في الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي (2010-2011م).

• حدود مكانية:

تم تطبيق الدراسة في مدرسة "بنات الشاطئ الإعدادية (ب) لللاجئات، وهي إحدى مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غرب غزة بمدينة فلسطين.

ألفت محمد الجوجو-----

• حدود أكاديمية(موضوعية):

*اقتصرت الدراسة على بعض المفاهيم النحوية الواردة في كتاب " لغتنا العربية" المقرر على الصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول، والذي يشتمل على ستة دروس نحوية تمثل المفاهيم النحوية الرئيسية: (الاسم المقصور-الاسم المنقوص-الاسم الممدود-الأسماء المعربة والمبنية-الأسماء المبنية-الفعل المبني للمجهول/الفعل الثلاثي وفوق الثلاثي).

* اقتصرت هذه الدراسة على ثمانية أنماط للذكاءات المتعددة، والتي سيتم تحديدها بناءً على نتائج مقياس الذكاءات المتعددة، ألا وهي الذكاء: اللغوي-المنطقي الرياضي-المكاني-الموسيقي-الجسمي الحركي-الاجتماعي-الضمن شخصي-الطبيعي.

• حدود بشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل (Over Age).

مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحات الدراسة فيما يلي:

النحو:

يُعرّف النحو في كما ورد في معجم لسان العرب: "النحو: القصدُ والطريق...ونحوُ نحواً كقولك قصدتُ قصداً".(ابن منظور، 2003، المجلد الثامن: 488)

ويُقصد بالنحو في الدراسة الحالية:

هو علم له قواعد وضوابط لغوية لأبنية المفردات وصيغها وأبنية الجمل وتراكيبها، وذلك من خلال هندسة الجملة، وتعرّف مواقع الكلمات فيها، ووظائفها الدلالية، والعلاقات السياقية بينها، وأحوال أواخرها إعراباً وبناءً، ويُقاس من خلال اختبار المفاهيم النحوية لطالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل.

الذكاءات المتعددة:

مفهوم الذكاء:

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
الذكاء "لغة" من لفظة (ذكا): "ذكت النار تذكو ذُكُوءاً وذُكَاءً، واستذكت: اشتدت لهبها
واشتعلت... والذكاء: حدة الفؤاد، والذكاء: سرعة الفطنة". (ابن منظور، 2003، المجلد
الثالث: 515)

ويعرفه (هوارد جاردنر، 2005: 36) بأنه "قدرة نفسية بيولوجية؛ لتشغيل المعلومات
التي يمكن تنشيطها في كيان ثقافي؛ لحل المشكلات، أو خلق المنتجات التي لها قيمة في
الكيان الثقافي".

ويُقصد بالذكاءات المتعددة في الدراسة الحالية:

هي توليفة متكاملة من الوظائف العقلية التي تتسق معاً بنسيج كليّ موحد؛ لتكون
منظومةً مركبةً من الذكاءات المختلفة داخل الفرد نفسه، وبين الأفراد بعضهم البعض؛
وذلك بهدف تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصفّ السابع ضعيفات التحصيل،
وتضمّ هذه التوليفة ثمانية ذكاءات تتمثل فيما يلي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي
الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الضمن
شخصي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الطبيعي، ويمكن تحديدها من خلال مقياس
الذكاءات المتعددة المعد لهذا الغرض.

المفهوم: ويُقصد بالمفهوم في الدراسة الحالية:

هو التصورات العقلية المجردة ذات الدلالة اللفظية، التي تعكس السمات الجوهرية
لمجموعة من العناصر أو الأشياء؛ مما يجعلها أكثر فهماً وتطبيقاً في المواقف المختلفة.

يُقصد بالمفاهيم النحوية في الدراسة الحالية:

هي المصطلحات النحوية المتضمنة في كتاب النحو للصف السابع الأساسي، وذات
الدلالة اللفظية على المضامين النحوية، والتي تعكس السمات الجوهرية، والعلاقات
المشتركة التي تنتظم فيما بينها في إطار نحوي مركب، وتُقاس تلك المفاهيم بالدرجة التي
تحصل عليها طالبات الصفّ السابع ضعيفات التحصيل في اختبار المفاهيم النحوية.

التحصيل: يُقصد بالتحصيل في الدراسة الحالية:

مدى ما استوعبته الطالبات ضعيفات التحصيل من معلومات ومفاهيم نحوية، نتيجةً
لمرورها بخبرات تربوية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، ويمكن قياسه من خلال

ألفت محمد الجوجو-----

اختبار المفاهيم النحوية المعد لهذا الغرض.

الطالبات ضعيفات التحصيل: يُقصد بالطالبات ضعيفات التحصيل: هنَّ الطالبات المدرجة أسماؤهنَّ في مبادرة الضعف التحصيلي في وكالة الغوث الدولية، واللواتي تقل معدلاتهنَّ عن المعدل المتوسط، وتكرّر رسوبهنَّ لعام دراسي واحدٍ أو أكثر.

الإطار النظري

لا شكَّ أن اللغة العربية بوصفها أهم مقومات الاتصال اللغوي لها قواعد أساسية يقوم عليها كيائها، ويعتمد عليها بنيانها، بل إن هذه القواعد تشكل قوام اللغة وشخصيتها، والعمود الفقري لها، ومن هنا تنبع أهمية النحو داخل المنظومة اللغوية، فهو يعدّ قمة الدراسات اللغوية، والدرع الذي يقيها من الخطأ، والدواء الذي يشفيها من الوقوع في مغبة الزلل، وهو لبّ اللغة وجوهرها، والضابط على الاستخدام اللغوي الصحيح.

ولعلَّ من أهم المشكلات الخطيرة التي أضحت تقضُّ مضاجع الغيورين على العربية، والتي ظهرت أصداؤها في الأوساط التربوية مشكلة الضعف التحصيلي في مادة اللغة العربية، ويتمثل هذا الضعف في التكلُّف الواضح في تهجئة الكلمات، والشح اللغوي في كتابات المتعلمين، والأساليب الركيكة الهشة، إضافة إلى الوباء النحوي الذي قد استشرى في جميع المراحل التعليمية، سواءً أكان ذلك على مستوى طلبة كليات التربية، أو معاهد المعلمين الذين هم بصدد ممارسة مهنة التدريس، إلى جانب ما نتلمسه من مزالق اللحن لدى بعض دارسي اللغة العربية في أروقة الجامعات، فكيف بهم في أوساط الطلاب؟ ألا إن فاقده الشيء لا يعطيه.

ولقد عبّر (عابد الهاشمي، ب.ت: 198) عن الضعف النحوي بأنه "أوسع من أن يوصف، وأضخم من أن يُعالج، وإن القلم ليحار كيف يتناوله، إنها مهزلة بل فاجعة، بل انتحار للعربية اليوم على أيدي طلابها! وكفينا تصويراً لعظم هذه النكبة أن نورق دفاتر الامتحانات العامة في المراحل الثلاث، أو أن نستمع إلى متحدثين منهم بالفصحى؛ فنذكر أن البديهيّات من فعل، واسم، وحرف غير معروفة لدى الكثيرين...حتى ليخيّل لنا أننا نعيش مع أعاجم، لا مع عرب أقحاح".

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

ولعل من أهم العوامل الكامنة وراء هذه المشكلة منها ما يتعلق بالمعلم، والمتعلم، وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، والمحتوى وكيفية تنظيمه، وطبيعة المادة المتعلمة، وأساليب التقويم المستخدمة وذلك كما أشارت إليه دراسة(مصطفى سالم وسعيد لافي،1998)، وهذه الظاهرة تستدعي الوقوف حيالها؛ من أجل التصدي لهذه الأخطاء، وتدبر السبل الكفيلة لمعالجتها ولاسيما لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل على وجه الخصوص، حيث تتطلب هذه الفئة تعرّف خصائصها، ومتطلبات نموها، وحاجاتها، وذكاءاتها؛ من أجل مساعدتها على حل مشكلاتها التعليمية؛ والتخفيف من الفاقد التعليمي والضعف التراكمي المتأصل لديها في مجال النحو العربي.

ومن هذا المنطلق فقد سعت بعض الدراسات والبحوث العلمية إلى كيفية تدريس النحو، ورفع مستوى التحصيل النحوي لدى المتعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة (رحاب إبراهيم،2006) التي تناولت فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو على طلبة الصف الأول الثانوي، ودراسة(معتز العلواني، 2006) التي أكدت أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ومن هنا فقد ركزت هذه الدراسة على نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences)، إذ أنها تعدّ من أهم النظريات المعرفية الحديثة والأكثر نجاعة التي برزت على الساحة العلمية، وأحدثت ثورة في مجال الممارسات والتطبيقات التربوية، ولاسيما ونحن في ظلّ عصر الفضاء المعلوماتي بكلّ تجلياته؛ مما يفرضُ على المؤسسات التعليمية أن تغيّر من نمطية عملها، وأن تأخذ على عاتقها مراعاة طموحات التنمية الشاملة ومتطلباتها؛ للوصول إلى تربية متسمة بالجودة، كما تفيد هذه النظرية المعلمين في التوسّع في حصيلتهم التدريسية، بحيث تضم شريحة واسعة من الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية التي تستجيب لكل أنماط الذكاءات.

والواقع أن صاحب هذه النظرية هو الباحث النفسي في إصابات المخ، والأستاذ بجامعة هارفارد الأمريكية"هوارد جاردنر" الذي قدّم نظريته في الذكاءات المتعددة في كتابه المشهور "أطر للعقل" عام 1983م، حيث كان يتحدّى نظريات الذكاء التقليدية التي كانت ترى أن الذكاء سمة واحدة وقدرة ثابتة لا تتغير، ويرى أن جميع الكائنات البشرية تمتلك الذكاءات التسعة بدرجات متباينة من فرد إلى آخر وبمعدل مختلف داخل الفرد

مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد1(B)----- (1381)

ألفت محمد الجوجو-----

نفسه، ويرى أيضاً أنه يمكننا تنمية هذه الذكاءات وصقلها من خلال التشجيع والتدريب المستمرين، وأن هذه الذكاءات تتفاعل معاً بطرق مركبة عند حل مشكلة ما، وتتمثل هذه الذكاءات في: الذكاء اللغوي، والمنطقي الرياضي، والبصري المكاني، والذكاء الجسدي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الضمن شخصي، ومن ثم أضاف جاردنر في عام 1993م نوعاً ثامناً من الذكاء يسمى الذكاء الطبيعي.

ولعلّ من أهمّ الدراسات والبحوث العلمية التي أثبتت فعالية هذه النظرية دراستي (أيمن محمد، 2006) التي أشارت إلى فعالية البرنامج المقترح في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي وعلاج صعوباته، و(أمل علي، 2007) التي كشفت عن فعالية استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وإذا كان لهذه النظرية أهمية كبيرة، فإن أهميتها تزداد لدى طالبات الصف السابع بصفة عامة وضعيفات التحصيل بصفة خاصة، إذ أنها تتيح الفرص المتعددة لاكتشاف نواحي القوة في ذكائهم، وتوسيع إمكاناتهم التعليمية، ومن ثم استثمارها في النهوض بمستوى أدائهم إلى أقصى حدّ ممكن لحل مشكلاتهم؛ إذ أن مؤشرات الذكاء القوية الموجودة لديهم قد لا تقتصر على مهارات لغوية أو رياضية، بل قد تتعداها إلى ذكاءات أخرى يمكن من خلالها تحسين مستواهم التعليمي، وقد يزيد من فرص النجاح لديهم، ويساعدهم على الاندماج في البيئة التعليمية، وتلاشي نواحي الضعف وجعلها في طي النسيان؛ مما يجعل لهذه الدراسة أهمية كبيرة.

أولاً- أنواع الذكاءات المتعددة التي اقترحها "جاردنر":

* الذكاء اللفظي اللغوي: Verbal Linguistic Intelligence

ويعني المقدرة على استخدام اللغة بكفاءة في التعبير الشفهي كرواية الحكايات والخطابة، والتعبير الكتابي كالشعر، والتأليف القصصي والمسرحي، ومختلف ألوان الكتابة؛ من أجل التعبير عما يجول بالخاطر، ويتضمن هذا النوع من الذكاء مقدرة عالية في مهارات اللغة (القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع)، كما يتضمن المقدرة على معالجة بناء اللغة، وأصواتها، ومعانيها، واستخدام اللغة ذاتها؛ كي تتحدث عن نفسها (ما

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
وراء اللغة (Metalanguage)، ويعدّ الذكاء اللغوي لازماً للكتاب، والخطباء، والروائيين،
والشعراء، والمحاضرين، والأدباء (عبد المطلب القريطي، 2005: 43)، وتوجد مواضع في
المخ مسؤولة عنه في النصف الكروي الأيسر من المخ، وعلى وجه الخصوص "منطقة
بروكا" المسؤولة عن إنتاج البنية النحوية للغة. (فتحي يونس وآخرون، 2004: 55)

* الذكاء الرياضي-المنطقي: Logical- Mathematical Intelligence

ويتمثل هذا النوع من الذكاء في القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة ومهارة، ويمكن
أن يظهر ذلك في بعض المهن، مثل: المحاسب-مدرس الرياضيات-الإحصائي، وكذلك
القدرة على التفكير المنطقي (العالم-مصمم برامج الكمبيوتر-أستاذ المنطق)، ويتضمن هذا
الذكاء في البراعة في الوصول إلى النتائج بناءً على الافتراضات المنطقية، والقدرة على
التصنيف، والتجميع، والاستدلال، والتعميم، واختبار الفروض، والمعالجات الحسابية،
والرسوم والأشكال البيانية (عبد الهادي مصباح، 2006: 80-81)، ويعني أيضاً القدرة
على التفكير التجريدي، والتفكير الاستنباطي، والتفكير المفاهيمي، والقدرة على إدراك
العلاقات (محمد المفتي، 2004: 145)، ويوجد هذا الذكاء في الفصوص الأمامية اليسارية
من المخ، وكذلك في النصف الأيمن من المخ. (فتحي يونس وآخرون، 2004: 55)

* الذكاء المكاني/البصري: Spatial Intelligence- Visual

وهو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة كما هو الحال عند الصياد،
والكشاف، أو المرشد)، وأن يقوم بتحويلات، معتمداً على تلك الإدراكات كما هو الحال
عند مصمم الديكورات الداخلية، والمهندس المعماري، والفنان، أو المخترع، وهذا الذكاء
يتضمن الحساسية للون، والخط، والشكل، والطبيعة، ويضمّ القدرة على التصوير البصري،
والتمثيل البياني للأفكار البصرية أو المكانية (جابر عبد الحميد جابر، 2003: 10-
11) و (محمد حسين، 2006: 13)، ويوجد هذا الذكاء في الجزء الخلفي من الفص الأمامي
للمخ، ويبدأ في التطور من سن التاسعة أو العاشرة، ويستمر حتى الكبر (حمد الخالدي،
2005: 146)، وهذا النوع من الذكاء ليس مقصوراً على المجالات البصرية، حيث لاحظ
جاردنر أن الذكاء المكاني يتوفر أيضاً لدى الأطفال المحرومين من نعمة البصر، إذ أن
الاستدلال المكاني عند المكفوفين يحل محل الاستدلال اللغوي عند المبصرين. (فتحي يونس
وآخرون، 2004: 55)

* الذكاء الموسيقي الإيقاعي: Musical-Rythmic Intelligence

وهو القدرة على إدراك الموسيقى وفهمها، والتحليل الموسيقي، والتعبير الموسيقي نقداً، وتأليفاً، وعزفاً، وتمييز طبقات الصوت والإيقاع، ودرجة النغمة، ويتضمن هذا النوع من الذكاء الحساسية للإيقاع، والنغمة، والميزان الموسيقي (صلاح الدين محمود، 2006: 238)، والحساسية إلى الجرس، واللحن، والوزن الشعري، ودرجة الصوت، ويوجد هذا الذكاء عند المتذوق والناقد الموسيقي، والمؤلف الموسيقي والملحن، والعازف، والمغني (عبد المطلب القريطي، 2005: 44)، ويوجد هذا الذكاء في الفص الخلفي للمخ، وكذلك في الفص الأيمن الصدغي للمخ، ويتطور مبكراً في حياة الفرد. (حمد الخالدي، 2005: 145)

* الذكاء الجسمي الحركي: Bodily-Kinesthetic Intelligence

ويتمثل في مقدرة الفرد على استخدام جسمه كاملاً أو جزء منه في إنتاج تشكيل حركي؛ للتعبير عن أفكاره أو مشاعره، مثلما هو الحال في أداء الراقصين، والممثلين، والرياضيين، أو الوصول لحل مشكلة، أو صنع شيء ما، كما يتمثل في سهولة استخدام الفرد ليديه في تشكيل الأشياء وتحويلها، مثلما يبدو في أداء الحرفي، والنحات، والجراح، والميكانيكي، ويتضمن الذكاء الجسمي-الحركي مهارات جسمية معينة من مثل: التآزر، والتناسق الحسركي، والتوازن، والبراعة، والقوة، والمرونة، والسرعة (عبد المطلب القريطي، 2005: 44)، ويوجد هذا الذكاء في المخيخ، والكتلة العصبية الأساسية، والقشرة الحركية، ويتطور هذا الذكاء ابتداءً من الطفولة، ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك. (حمد الخالدي، 2005: 146-147)

* الذكاء الشخصي (الضمن شخصي-الداخلي): Intrapersonal Intelligence

يشير هذا الذكاء إلى قدرة الفرد على معرفة ذاته، والتصرف بتكيف أو بطريقة ملائمة بناءً على هذه المعرفة الذاتية، ويتضمن هذا النوع من الذكاء صورة واضحة، ودقيقة، وصحيحة عن النفس، من حيث جوانب القوة والقصور، والوعي بالحالة المزاجية، والنوايا، والدوافع، والرغبات (صلاح الدين محمود، 2006: 239-240)، ويتمثل في التأمل مع الذات، والوعي بالمشاعر الداخلية، وإدراك ما وراء المعرفة (وليم عبيد وعزو عفانة، 2003: 106)، واستخدام المعلومات في التخطيط لشؤون حياته واتخاذ القرارات المناسبة

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
له، ويتضح هذا النوع من الذكاء لدى العلماء، والحكماء، والفلاسفة(عزو عفانة ونائلة
الخرندار، 2004: 70)، ويتواجد هذا الذكاء في الفصوص الجبهية الصدغية للمخ.(حمد
الخالدي، 2005: 147)

* الذكاء الاجتماعي: Social- Interpersonal Intelligence

ويتمثل في المقدرة على ملاحظة الأفراد الآخرين، ومراقبة حالاتهم المزاجية،
واستيعاب حاجاتهم، وفهم دوافعهم، ومقاصدهم، ومشاعرهم، والتنبؤ بسلوكهم في المواقف
الجديدة، ومن ثم التفاعل معهم بكفاءة على هذا الأساس، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية
لتعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات، والمقدرة على التمييز بين تلميحات الآخرين
والاستجابة لها بفعالية وبطريقة مناسبة واقعية وعملية، كما يتضمن إقامة علاقات ناجحة
مع الآخرين، ويعدّ هذا النوع من الذكاء لازماً لنا جميعاً، لكنه هام جداً بالنسبة للمعلمين،
والأطباء، ورجال الدولة، والسياسيين، والقادة الاجتماعيين والبائعين(عبد المطلب
القريطي، 2005: 44-45)، ويرتبط هذا الذكاء بالفصوص الجبهية الأمامية في
الدماغ.(زيد الهويدي ومحمد جمل، 2003: 42)و(زيد الهويدي، 2004: 185)

* الذكاء الطبيعي: The Naturalist Intelligence

ويتمثل في القدرة على التعرف على تصنيفات الطبيعة المختلفة، مثل: النباتات،
والحيوانات، والطيور، والحشرات، والأسماك، والموضوعات الأخرى المرتبطة بالطبيعة،
مثل: علوم الفلك، والجيولوجيا، والزراعة، والظواهر والكوارث الطبيعية، والأرصاد
الجوية، والأنهار، والبحار، والبيئة بشكل عام (عبد الهادي مصباح، 2006: 83)، ويتضح
هذا النوع من الذكاء لدى الفلاحين، والصيادين، والبيطريين، والجيولوجيين، وعلماء
الآثار.(وليم عبيد وعزو عفانة، 2003: 106)

مما سبق ينبغي تعرّف الذكاءات المتعددة الموجودة لدى كل فرد، ومن ثم اختيار
استراتيجيات وأنشطة تعليمية مناسبة لذلك.

ثانياً- الأساس النفسي الفلسفي الذي بُنيت عليه نظرية الذكاءات المتعددة:

لقد بُنيت هذه النظرية على مجموعة من الأسس النفسية الفلسفية التي تعدّ بمثابة
معايير ينبغي على كل نمط من أنماط الذكاء اجتيازها؛ لكي يعتبر ذكاءً ناضجاً بحق، ومن

ألفت محمد الجوجو-----

هذه الأسس ما يلي:

* **إمكانية عزل الذكاء نتيجة تلف الدماغ:** في عدة حالات تبين أن التلف الدماغي أُلّف ذكاء معيناً، تاركاً الذكاءات الأخرى كلها سليمة، فالفرد الذي تعرض لتلف في منطقة بروكا قد يكون لديه تلف جوهري في الذكاء اللغوي؛ وبالتالي يجد صعوبة كبيرة ومتسقة في التحديث، والقراءة، والكتابة؛ ومع ذلك يظل قادراً على الغناء وحل مسائل الرياضيات، والتأمل في المشاعر (جابر عبد الحميد جابر، 2003: 12-13) و (محمد حسين، 2005: 70)، ومعنى ذلك أن كل جزء منها مسؤول عن نوع معين من أنواع الذكاءات.

* **وجود بعض الأفراد غير العاديين كالعلماء والعباقرة أو ما يسمون بالمعتوهين النابغين:** يرى جاردنر أننا نستطيع أن نرى بعض الأطفال ذوي المعجزات يظهرون قدرات فائقة في ذكاء واحد، بينما تعمل الذكاءات الأخرى عند مستوى منخفض. (جابر عبد الحميد جابر، 2003: 13) و (محمد حسين، 2005: 70-71)

* **التاريخ التنموي المتميز لكل نمط من أنماط الذكاء:** يقترح جاردنر أن كل نشاط يستند إلى ذكاء له مساره النمائي، أي أن لكل نشاط وقتاً لنشأته في الطفولة المبكرة، ووقتاً لبلوغه الذروة أثناء حياة الفرد، ونمطه من حيث سرعة تدهوره مع تقدم الفرد في العمر، فالتأليف الموسيقي من الأنشطة التي تنشأ في وقت مبكر جداً وتُتمى إلى مستوى عالٍ من الكفاءة منذ سن مبكرة. (جابر عبد الحميد جابر، 2003: 13-14)

* **الجنود التاريخية لأنواع الذكاء المتعدد:** تؤكد الجنود التاريخية في تطوّر الإنسانية على تواجد أنواع متعددة للذكاء، فرسوم الكهوف مؤشر على تواجد الذكاء المكاني منذ الأزل لدى الإنسان؛ مما يدل على تواجد الموسيقى في حياة الإنسان البدائي. (حمد الخالدي، 2005: 149)

* **المساندة من النتائج السيكومترية (مكتشفات القياس النفسي):** يقترح جاردنر أننا نستطيع أن نتطّلع إلى كثير من الاختبارات المقننة؛ لمساندة نظرية الذكاءات المتعددة، وعلى سبيل المثال فإن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال يضم اختبارات فرعية تتطلب الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي للرياضيات، والذكاء المكاني. (جابر عبد الحميد جابر، 2003: 19)

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

*الدعم من المهام السيكلوجية التجريبية: ويعني ذلك أن الأنشطة التي يمكن أن تنتمي ذكاء معيناً ليست بالضرورة أن تنتمي ذكاءات أخرى، فكل ذكاء مستقل عن الآخر في مستوى الكفاءة والبراعة في أي مجال معرفي، فعلى سبيل المثال قد يتقن البعض مهارة القراءة، ولكنه يفشل في نقلها إلى مجال آخر كالرياضيات.(توماس آرمسترونج، 2006: 10-9)

*وجود عمليات أساسية قابلة للتحديد: لكل ذكاء مجموعة محددة من العمليات الأساسية تخدم في دفع الأنشطة المتنوعة ذات الارتباط بذلك، فالذكاء اللغوي يتضمن عمليات جوهرية لتمييز الوحدات الصوتية في لغة ما، والتحكم في علم النحو.(هوارد جاردنر، 2005: 39)و(مجدي إبراهيم، 2007: 532)

* القابلية للترميز: يرى جاردنر أن كل نوع من أنواع الذكاءات في نظريته له أنساقه الرمزية الخاصة به، فاللغات المختلفة المنطوقة والمكتوبة تمثل أنساق للذكاء اللغوي، أما الذكاء الموسيقي فيدوّن في رموز النوتة الموسيقية.(رشا محمد، 2008: 34-35)

وفي ضوء هذه المعايير السابقة، يتضح أن نظرية الذكاءات المتعددة لها أساس فلسفي وأرض صلبة تقف عليها يمكن من خلالها تعرّف كل ذكاء منها على حدة.

ثالثاً- الأساس التربوي لنظرية الذكاءات المتعددة:

ثمة افتراضات ومبادئ تربوية أساسية تعتمد عليها هذه النظرية، بصفتها إطاراً متميزاً لتفعيل القدرات الذهنية الإنسانية، والتي يمكن أن نجعلها على النحو الآتي:

* كل شخص يمتلك الذكاءات الثمانية كلها: أكدت أبحاث جاردنر أن كل شخص يمتلك كل أنواع الذكاءات، وأن كل فرد يولد ولديه هذه الذكاءات ولكن بدرجات مختلفة من فرد إلى آخر وبمعدل مختلف داخل الفرد نفسه.

* معظم الناس يستطيعون تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاءة: يقترح جاردنر أن كل فرد لديه القدرة على تنمية الذكاءات السبعة إلى مستوى عالٍ من الأداء إذا تيسر له التشجيع المناسب، والإثراء، والتعليم.(جابر عبد الحميد جابر، 2003: 21)و(حمد الخالدي، 2005: 151)

ألفت محمد الجوجو-----

* **تعمل الذكاءات عادة معاً بطرق مركبة ومتكاملة:** يبرز جاردنر أنه لا يوجد ذكاء بذاته في الحياة (باستثناء وجوده في أمثلة نادرة عند الطفل المعجزة)، فالذكاءات تتفاعل دائماً الواحد مع الآخر، ولكي تظهروا جبهة ينبغي على الفرد أن يقرأ الوصفة (ذكاء لغوي)، ويحتل أن يقسم مقادير الوصفة إلى نصفين (ذكاء منطقي)، ويضع قائمة بألوان الطعام المقدمة في الوجبة ترضي جميع أعضاء الأسرة (ذكاء اجتماعي)، وترضي شهية الفرد في الوقت نفسه (ذكاء شخصي). (جابر عبد الحميد جابر، 2003: 21-22)

* **هناك طرق متنوعة؛ للتعبير عن كل نوع من أنواع الذكاءات:** تؤكد نظرية الذكاءات المتعددة على التنوع الثري للطرق التي يبدي بها الناس مواهبهم ضمن الذكاءات؛ لذا قد يكون شخص ما غير قادر على القراءة، لكنه في الوقت ذاته باستطاعته أن يروي قصة رائعة. (توماس أرمسترونج، 2006: 12)

ونلخص ما سبق بأن لكل فرد مزيج متفاعل وشبكة توصيل عصبية أشبه بأعضاء الجسم، وأن كل نمط من أنماط الذكاءات المتعددة يؤثر ويتأثر بالآخر؛ لحل المشكلات التي تواجهه.

رابعاً- استراتيجيات التدريس في ضوء الذكاءات المتعددة:

تفتح نظرية الذكاءات المتعددة الباب على مصراعيه لاستراتيجيات تدريسية متنوعة يمكن تنفيذها على المسرح التربوي، ونقترح هذه النظرية أنه لا توجد مجموعة واحدة من استراتيجيات التدريس سوف تعمل أفضل عمل لجميع التلاميذ في جميع الأوقات؛ نظراً لاختلاف النزعات في الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين؛ وبسبب هذه الفروق الفردية بين التلاميذ، فإن أفضل نصيحة للمدرسين هي استخدام مدى عريض من استراتيجيات التدريس مع تلاميذهم (جابر عبد الحميد جابر، 2003: 87)، ومن استراتيجيات الذكاءات المتعددة التي استخدمتها الباحثة ما يلي:

استراتيجيات الذكاء اللغوي:

السرد القصصي (شهيد في ليلة مقمرة)- تسجيل أصوات الطالبات- المجازات المصورة مثل: تشبيه الاسم المقصور بالعصا السحرية، وتشبيه الاسم المبني كالبناء الثابت، والمعرب كتغيير إيماءات الوجه، وتشبيه الفاعل بالشهيد وابنه من ينوب عنه، وهمزة

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
الاسم الممدود كامرأة مؤمنة-تلخيص القاعدة باستخدام الدمى-كتابة اليوميات-الحوار
والمناقشة-استراتيجية التفكير في اكتشاف الأخطاء النحوية-استراتيجيات المبتالغة(لعب
الأدوار)-استراتيجيات معينات الذاكرة(في كلمة"مُضَارِع"بضم أوله، وفتح ما قبل آخره عند
بنائه للمجهول، وفي قلب الألف إلى ياء في الفعل الماضي الأجوف(ماضي)، وفي علامة
إعراب المقصور مقدرة تعذر)-الألعاب التربوية(التركيب النحوية-المربعات السحرية-
السلال-الصناديق-الطلاقة اللغوية-الكراسي)-التعبير عن الصورة بمفاهيم نحوية.

استراتيجيات الذكاء المنطقي الرياضي:

الحسابات والتكيمات(صياغة المفاهيم النحوية على شكل صور تركيبية ومسائل
حسابية، مثل: $3+1$ =اسم ممدود)-تعداد أكبر عدد من المفاهيم النحوية-استراتيجية
التفكير المنطقي المنظم باستخدام الجدول-خرائط المفاهيم-طريقة الاكتشاف الموجه-
الألعاب النحوية-الألغاز المنطقية(من أكون؟)-تصنيف المفاهيم النحوية في فئات-التسلسل
في استنتاج القاعدة-التفكير الناقد.

استراتيجيات الذكاء المكاني:

التدريس بمساعدة الوسائط المتعددة كالحاسوب(Flash-photoshop-PowerPoint)
- المجازات المصورة(استراتيجية المتشابهات)-التصور البصري(المسرحية المغناة:
طاوس الإعراب)-الرموز التصويرية(؟)-المخططات المفاهيمية-الرسم-الرسوم البيانية
لمعرفة مدى تقدمه في الدرس النحوي-إلماعات اللون-التعبير عن الصور.

استراتيجيات الذكاء الجسمي الحركي:

إجابات الجسم(التصفيق عند سماع عند الإجابات الصحيحة)-خرائط الجسم كما في
حركات الاسم المقصور المقدرة كاليد اليمنى المكسورة، ولا يُرى الكسر لوجود مادة
مقدرة مغطاة، أما الحركات الظاهرة للاسم الممدود كاليد اليسرى لظهور الصحة عليها،
والاسم المنقوص يمثل الوجه وينظر إلى اليمين واليسار، وكذلك في فتح الفم للاسم
المقصور والابتسامة للاسم المنقوص ومد اليدين عرضياً للاسم الممدود(اء ألفان)، وكذلك
في تمثيل شكل الألف القائمة في الاسم المقصور بمد اليدين إلى أعلى، والألف اللينة على
شكل الياء-أسلوب لعب الأدوار-الألعاب التعليمية-أسلوب الخبرة الدرامية ومسرحة
المناهج(منتدى اللغة العربية)-المفاهيم الحركية(همزة الاسم الممدود المنقلبة عن أصلها

ألفت محمد الجوجو-----

كخطوة التسليم في الصلاة)-التفكير مع العمل اليدوي.

استراتيجيات الذكاء الموسيقي:

استراتيجية الإيقاع أو الأغنية(أغنية الاسم المقصور ملحنة ومسجلة موسيقياً-مسرحية طاموس الإعراب المغناة-السجع في القصص)-موسيقى الذاكرة الخارقة كتحفيز في أثناء الإجابة عن الأنشطة-استخدام التأثيرات الموسيقية والصوتية أو موسيقى المناخ الانفعالي- الغناء الفردي والجماعي-المراجع الموسيقية- التسجيل الصوتي.

استراتيجيات الذكاء الاجتماعي:

تعلم الأقران(مشاركة الأثراب)-التعلم التعاوني-التمثيل البشري-المحاكاة أو النمذجة(المهرج والمذيع)-الألعاب التعليمية-الربط بالقضايا الاجتماعية والسياسية.

استراتيجيات الذكاء الضمني الشخصي:

فترات التأمل الذاتي(تأمل الملاحظات وكتابة اليوميات)-التقويم الذاتي في الألعاب التعليمية-ربط التعلم بالخبرات والارتباطات الشخصية-اللحظات الانفعالية كما في إدخال الجو الفكاهي في الخلاف الشائك الذي دار بين الاسميين المقصور والمنقوص- استراتيجيات الميتمعرفة-جلسات تحديد الأهداف بالرسم البياني-زمن أو حرية الاختيار- تمثيل الأدوار.

استراتيجيات الذكاء الطبيعي:

توظيف المصادر البيئية في ربط المفاهيم النحوية(توظيف اللؤلؤة كرمز لهزمة الاسم الممدود الأصلية، والطاموس للإعراب)-أسلوب لعب الأدوار باستخدام دمي الحيوانات- المؤثرات الطبيعية(موسيقى الطبيعة المتمثلة بصوت العصافير).

نخلص مما سبق أن لكل فرد بصمة ذكائية تختلف عن الآخر وداخل الفرد نفسه؛ الأمر الذي يؤكد أهمية تنمية هذه الذكاءات ولاسيما لدى الطالبات ضعيفات التحصيل، ويتم ذلك من خلال الكشف عن الذكاءات القوية الموجودة لديهن، وتطبيق استراتيجيات وأنشطة تعليمية تتواءم وكل ذكاء؛ لذا ينبغي على المعلم أن يُولف بين عدة ذكاءات بأنشطة مبتكرة.

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

خامساً- أنشطة الذكاءات المتعددة المستخدمة في هذه الدراسة:

أنشطة الذكاء اللغوي: الطلاقة اللغوية من خلال ذكر أكبر عدد من الأمثلة عن القاعدة- تلخيص القاعدة في تعميمات مناسبة- قراءة الأمثلة قراءة جهرية-قراءة الصور والتعبير عنها- تأليف مسرحية غنائية، وقصص، وأناشيد، وألغاز تعليمية خاصة بالمفاهيم النحوية-الكتابة على أوراق العمل-الكتابة في كراسة المذكرات اليومية-تأليف أفكار مجازية للاسم المقصور تشبه العصا السحرية(اي)-تلاوة بعض الآيات القرآنية التي تشمل على مفاهيم نحوية-استخدام السجع في القصص-تنفيذ ألعاب لغوية-الاشتراك في المناقشات.

أنشطة الذكاء المنطقي-الرياضي: تنفيذ الألعاب النحوية-التحليل المنطقي للأمثلة-تدريب التلاميذ على التصنيف، والتسلسل، والتعميم-إجراء مسائل حسابية نحوية-تأليف ألغاز منطقية تتعلق ببعض المفاهيم النحوية-اكتشاف الأخطاء النحوية-استخدام طريقة الجدول-المقارنة بين مفهومين نحويين.

أنشطة الذكاء المكاني: رسم صور وتلوينها والتعبير عنها بجمال تتضمن مفاهيم نحوية-استخدام الألوان.

أنشطة الذكاء الموسيقي: استخدام السجع في القصص والمسرحيات المؤلفة-الاستماع إلى الأناشيد الخاصة بالمفاهيم النحوية-الغناء الفردي والجماعي.

أنشطة الذكاء الجسمي-الحركي: أداء بعض الأدوار النحوية(دور المهرج في الاسم المقصور)-مشاهدة بعض البرامج المحوسبة ذات الرسوم المتحركة-تصميم مفكرات يومية.

أنشطة الذكاء الضمن شخصي: إدراك نقاط قوة التلميذ وضعفه في القواعد النحوية من خلال الرسم البياني-أنشطة تقدير الذات من خلال العمل في مجموعات.

أنشطة الذكاء الاجتماعي: التعلم من خلال الأقران-معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية-التمثيل ولعب الأدوار-التعلم التعاوني-المشاركة في الألعاب التعليمية-استنتاج القيم وحقوق الإنسان المستفادة من الأمثلة.

أنشطة الذكاء الطبيعي: اتخاذ بعض المصادر الطبيعية، كرموز للمفاهيم النحوية-عرض بعض الدروس النحوية المحوسبة بخلفيات طبيعية-استخدام دمي الحيوانات؛ لتلخيص

ألفت محمد الجوجو-----

القاعدة.

ويبدو مما سبق أن نظرية الذكاءات ذات الأنشطة المتعددة تشبه النظرة التي تصمّم لمقاس معين؛ لذا ينبغي أن تتنوع أنشطتها؛ لتتناسب مع ذكاءات كل فرد على حدة.

سادساً- أسس تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:

يمكن تحديد أسس تدريس النحو وإجراءاته في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة فيما يلي:

- * ينبغي الكشف عن الذكاءات المتعددة الموجودة لدى المتعلمين، ومراعاة الخصائص النمائية الموجودة لديهم، ومن ثم استثمار هذه الذكاءات في تعلّم المفاهيم النحوية.
- * أهمية التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية بما يخاطب الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين.
- * الاهتمام بأدب الأطفال من خلال توظيف القصة، والمسرحية، والأناشيد التعليمية في تدريس النحو؛ مما ينشط الذكاء اللغوي والذكاء الموسيقي لديهم.
- * التدرج من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المعنوي في تدريس النحو العربي؛ لتنشيط الذكاء الجسمي الحركي والذكاء المكاني لدى المتعلمين.
- * مراعاة التنظيم المنطقي والسيكولوجي في تدريس مادة النحو العربي؛ مما ينمي الذكاء المنطقي الرياضي، من خلال توظيف الخرائط المفاهيمية في تدريس النحو.
- * التركيز على المفاهيم النحوية الأساسية التي تعتبر متطلباً سابقاً للمفاهيم النحوية الجديدة؛ مما يدعم الذكاء المنطقي الرياضي.
- * ربط القواعد النحوية بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وبالارتباطات الشخصية الموجودة لديه؛ مما ينمي الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي لديهم.
- * تعزيز المتعلمين على الإنتاج اللغوي، مثل: تأليف القصص والمسرحيات التي تتضمن المفاهيم النحوية؛ مما يدعم الذكاء اللغوي لديهم.

سابعاً- إجراءات تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:

يسير تدريس النحو العربي في ضوء الذكاءات المتعددة وفقاً للخطوات التالية:

* **مرحلة التخطيط:** وتتضمن ما يلي:

تحديد المفاهيم النحوية الواردة في الدرس النحوي، وتحديد الأهداف السلوكية، واختيار أساليب التدريس، والوسائل التعليمية، وأجهزة مصادر التعلّم المناسبة للدرس،

(1392) ----- مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (B)

-----فعّالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

وتحديد أنشطة الذكاءات المتعددة، وتنظيم البيئة الصفية.

* **مرحلة التنفيذ:** وتشتمل على:

- **معالجة المتطلبات السابقة:** والتي إما أن تكون على شكل لعبة تعليمية، مثل: لعبة (من أكون؟- المهرج).

- **ألعاب التهيئة:** ويتم فيها تهيئة التلاميذ نفسياً وذهنياً لتقبل القصة أو المسرحية وإثارة تفكيرهم، ويتم ذلك من خلال تطبيق ألعاب تعليمية مثيرة للتفكير، مثل: لعبة (الصناديق- التركيب النحوية-الأقران-لعب الأدوار لبعض المفاهيم).

- **تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة:** وتتمثل فيما يلي:

* عرض الأمثلة على جهاز الحاسوب عبر برامج (Flash- photoshop- Power Point).

* قراءة المعلم للأمثلة قراءة جهرية، تليها بعض الطالبات المجيدات.

* مناقشة مضمون الأمثلة مع مراعاة التركيز على استنتاج القيم المرغوبة، والحقائق، وحقوق الإنسان، والتكامل العمودي فيما بين فروع اللغة العربية، إضافة إلى الربط بالواقع الفلسطيني.

* تأمل الملاحظات الخاصة بالأمثلة، وكتابتها من خلال العمل التعاوني فيما بين المجموعات بأسلوب الاكتشاف الموجه، كما يمكن الاستعاضة عن كتابة الملاحظات بعمل جدول.

* مناقشة ملاحظات التلاميذ من خلال الحوار والمناقشة؛ بهدف استنتاج القاعدة.

* استنتاج القاعدة من أفواه التلاميذ، ومن ثم عرضها على جهاز الحاسوب، والطلب من التلاميذ قراءتها، وقراءة القاعدة الواردة في الكتاب المدرسي.

* تمثيل القاعدة على مسرح الدمى، أو من خلال عرض القاعدة على شكل نشيد تعليمي.

* تعزيز تعلم التلاميذ بالإتيان بأمثلة شفهية مشابهة للقاعدة.

* سرد القصة أو المسرحية الخاصة بكل درس نحوي، ويتم فيها سرد القصة، إما

عرضها على جهاز الحاسوب عبر البرامج التالية: (Flash- photoshop- Power

Point)، أو من جانب المعلم، أو التلاميذ عبر مسرح الدمى، مع الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية الهادفة في أثناء سرد القصة (مسرح الدمى، دمى، مجسمات، أجهزة الحاسوب،

ألفت محمد الجوجو-----

والرأس العلوي، والتسجيل)، ومن ثم تمثيلها من قبل التلاميذ أو عبر الحاسوب.

* **مرحلة التقويم:** وتتمثل فيما يلي:

* التقويم المرحلي الذي يتم للكشف عن مدى فهم التلاميذ للقاعدة أولاً بأول.

* عرض الخرائط المفاهيمية الخاصة بالمفاهيم النحوية على جهاز الحاسوب؛ وذلك بهدف

تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ التي كشف عنها التقويم المرحلي.

* التقويم الختامي ويطبق كعمل جماعي، وقد يتخلله بعض الألعاب التعليمية.

* غلق الدرس: ويتم من خلاله عرض لما تعلمه التلاميذ من الدرس النحوي كمذكرة يومية.

* **النشاط البيتي.**

وخلاصة القول إن تعرّف أسس تدريس القواعد النحوية وإجراءاته يعدّ من الظواهر الجديرة بالدراسة، إذ أن تعلّم النحو لا يتوقف على الموضوع الذي يتعلمه التلميذ فحسب، بل على طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم، ومدى مراعاته لمستويات التلاميذ، وقدراتهم، واتجاهاتهم، والذكاءات الموجودة لديهم؛ وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة.

ثامناً- أساليب تقويم الذكاءات المتعددة:

لقد أسهمت نظرية الذكاءات المتعددة إسهاماً واضحاً في مجال التقويم، فقد كانت أساليب التقويم التقليدية تقتصر على قياس الذكاء اللغوي والرياضي بوساطة اختبارات الورقة والقلم المحددة بزمان قصير، أما أساليب التقويم في نظرية الذكاءات المتعددة فقد نادت بمبدأ التنوع؛ كمحك للحكم على مدى النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة، وهناك أساليب مختلفة لتقويم الذكاءات المتعددة، منها: الملاحظة، وملفات البورتفوليو، والاختبارات المدرسية (القبلية، والتكوينية، والبعديّة، والتقويم الذاتي)، وعقد مقابلات الوالدين، واللقاءات المفتوحة مع التلاميذ، والخرائط المفاهيمية والألعاب التعليمية ومن بينها لعب الأدوار، وشرائط التسجيل والفيديو، ومقاييس الذكاءات المتعددة، مثل: قائمة "تيلي" Teele لقياس الذكاءات المتعددة، وبطاقة مقابلة لقياس استراتيجيات التعلّم للذكاءات المتعددة، ومقياس الذكاءات المتعددة لماري آن كريستين (Mary Ann Christison 1998) وهو المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي نستعرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية:

1-دراسة(ألفت الجوجو، 2009): التي أجرتها على عينة من تلميذات الصف السابع الأساسي تكونت من (92)تلميذة؛ وذلك بهدف الكشف عن فعّالية تدريس النحو في ضوء الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية وبعض مهارات الأداء اللغوي لديهنّ، وأعدّت أداة لتحليل المحتوى، واختبار المفاهيم النحوية، واختبار الأداء اللغوي، ومقياس الذكاءات المتعددة لـ"ماري آن كريستين"، ودليل المعلم، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في جميع المستويات وفي الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في جميع المستويات وفي الدرجة الكلية لاختبار مهارات الأداء اللغوي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتوظيف مدخل الذكاءات المتعددة في تدريس النحو العربي.

2-دراسة(رشا محمد، 2008): التي أجرتها على عينة مكونة من (80)تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ وذلك بهدف الكشف عن مدى فعالية استخدام بعض استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والاتّجاه نحو مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأعدّت الباحثة اختباراً تحصيلياً ومقياساً للاتّجاه نحو مادة الرياضيات، وتوصّل البحث إلى فعالية الوحدة المعدة وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل نحو مادة الرياضيات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين نظرية الذكاءات المتعددة ضمن برامج إعداد معلمي الرياضيات بكلية التربية.

3-دراسة(أمل علي، 2007): التي أجرتها على عينة مكونة من (66)تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي؛ وذلك بهدف تعرّف مدى فعالية استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم إعداد مقياس الذكاءات المتعددة، واختبار أنماط الفهم القرائي،

ألفت محمد الجوجو-----

ومقياس للقيم الخلقية، وتوصل البحث إلى تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتنمية بعض القيم الخلقية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وأوصت الدراسة بتوجيه معلمي اللغة العربية للأخذ بمبدأ التنوع في أساليب التدريس، والأنشطة بما يتناسب وتعدد ذكاءات تلاميذهم.

4- دراسة(حاتم البصيص،2007): التي أجراها على عينة مكونة من(109)تلاميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وذلك بهدف تعرّف فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة، وتنمية الميول نحوهما، واستخدم الباحث اختبار مهارات القراءة الجهرية، واختبار مهارات القراءة الصامتة(الفهم القرائي)، واختبار مهارات الكتابة الأساسية والنوعية، ومقياس الميول نحو القراءة والكتابة، ومقياس الذكاءات المتعددة، وتمّ التوصل إلى أن البرنامج المقترح في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة كان ذا كفاءة وفاعلية جيدة في تنمية مهارات القراءة الجهرية ككل، وفاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي بصورة عامة،، وأوصت الدراسة بالاهتمام بمهارات القراءة الجهرية والصامتة.

5- دراسة كايا أسمان(Osman, Kaya, 2007): التي أجرتها على عينة مكونة من(30)طالباً؛ وذلك بهدف الكشف عن أثر مدخل الذكاءات المتعددة بالتدريس التقليدي على تحصيل طلاب الصف الثامن واتجاهاتهم نحو العلم، حيث تم استخدام اختبار الذكاءات المتعددة، واختبار تحصيل الطلاب في العلم، واستبيان، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في تحصيلهم واتجاهاتهم نحو العلم، وأن هناك ازدياداً ملحوظاً في تحصيل طلاب الصف الثامن واتجاهاتهم نحو العلم.

6-دراسة (نجلاء حواس، 2007): التي أجرتها على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها(136)تلميذاً وتلميذة؛ وذلك بهدف تعرّف أثر استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة وأثرهما على التحصيل، والميل نحو المادة، وبقاء التعلم لديهم، حيث تم بناء أداة تحليل المحتوى للمفاهيم النحوية، واختبار التحصيل في القواعد النحوية المقررة، ومقياس الميل نحو مادة القواعد اللغوية، وبيّنت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المنظمات المتقدمة والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة
التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي
لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية
لمعلمي اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة؛ بهدف تدريبهم على استخدام المنظمات
المتقدمة وإنتاج الألعاب التعليمية.

7-دراسة(إبتسام فارس،2006): التي أجرتها على عينة قوامها(128)طالباً وطالبة من
طلاب الصف الثالث الثانوي الفرع الأدبي(الذكور والإناث)؛ وذلك بهدف تعرّف فاعلية
برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء
المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، واستخدمت اختبار التحصيل
الدراسي، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة، ومقياس الذكاءات المتعددة، وكشفت النتائج
عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية
والضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي في التطبيق
البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين
التجريبية والضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية في مقياس ما وراء المعرفة في التطبيق
البعدي، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمربين؛ لنشر نظرية الذكاءات المتعددة،
والعمل على تطبيق مبادئها في النظام التعليمي.

8-دراسة(أيمن محمد،2006): التي أجراها على عينة مكونة من(200)تلميذ من تلاميذ
الصف الثاني الإعدادي؛ وذلك بهدف التعرف إلى فعالية بعض استراتيجيات الذكاءات
المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي في عمليات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني
الإعدادي، واستخدم الباحث اختباراً تشخيصياً في صعوبات التعبير الكتابي، واختبار
مهارات التعبير الكتابي، واختبار الذكاء المصور لأحمد صالح، وبطاقة الملاحظة،
ومقياس الذكاءات المتعددة، واختبار الذكاء اللغوي، وخلصت نتائج البحث إلى فعالية
البرنامج المقترح في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير
الكتابي وعلاج صعوباته، وفي تنمية بعض مهارات الذكاء اللغوي، وأوصت الدراسة
بتدريب المعلمين على نظرية الذكاءات المتعددة.

9-دراسة(رحاب إبراهيم، 2006): التي أجرتها على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي

قوامها (92) طالباً وطالبة؛ وذلك بهدف التعرف إلى فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو على التحصيل وبقاء أثر التعلم لديهم، واستخدمت اختباراً تحصيلياً للمفاهيم النحوية، ودليلاً للمعلم، ودليلاً للطالب، وأوضحت النتائج فعالية خرائط المفاهيم في رفع مستوى التحصيل واستبقاء أثر التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بالتركيز على أساليب التدريس التي تهتم بالتعلم القائم على المعنى ومنها خرائط المفاهيم.

10-دراسة(محمد سالم، 2006): التي أجراها على عينة مكونة من (140) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وذلك بهدف تعرف مدى فعالية تدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية على استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعابهم للقواعد النحوية المقررة عليهم وتنمية أدائهم اللغوي، وتم إعداد اختبار الأداء اللغوي واختبار القدرة العقلية (الذكاء)، وبيّنت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القواعد النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء اللغوي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية عامة والقواعد خاصة، بحيث تدمج بها استراتيجيات تعلم اللغة.

11-دراسة(معزز العلواني، 2006): التي أجراها على عينة مكونة من (80) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وذلك بهدف الكشف عن أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأعد اختباراً (قبلياً، وبعدياً، ومؤجلاً)، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي عند مستوى الاختبار التحصيلي ككل، وكذلك عند مستويات (التذكر، والفهم، والتركيب، والتقويم) لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة باتباع طريقة حل المشكلات في تدريس القواعد النحوية لمختلف الصفوف الدراسية.

12-دراسة(نشأت بيومي، 2005): التي أجراها على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قوامها (82) تلميذاً وتلميذة؛ وذلك بهدف تعرف فعالية استراتيجية المتشابهات في

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

تنمية التحصيل والتفكير الناقد في القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأعدَّ الباحث قائمة ببعض مهارات التفكير الناقد، واختبار التحصيل في القواعد النحوية، واختبار مهارات التفكير الناقد، وتبيَّن من هذا البحث فعالية استراتيجية المتشابهات في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة مناهج النحو في المراحل التعليمية المختلفة، بحيث تُقدِّم المفاهيم النحوية من خلال متشابهات مقترحة تساعدهم على فهم أعمق وأدق لهذه المفاهيم.

13-دراسة(مركز القياس والتقويم،2000): التي أُجريت على عينة مكونة من(2260) طالباً وطالبة؛ وذلك بهدف إلى تعرُّف مستوى التحصيل في اللغة العربية والرياضيات لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين للعام الدراسي 1998-1999م، وتم تطوير الاختبار الوطني في اللغة العربية موزعاً على مجالات المحتوى التالية، وهي: الاستيعاب القرائي، والعلوم اللغوية، والتعبير والتلخيص، والإملاء والترقيم، والخط، وأكَّدت نتائج الدراسة تدني تحصيل الطلبة في مهارات الإملاء، وأن هناك بعض المشاكل الحقيقية في التحصيل في بعض مهارات العلوم اللغوية تتمثل في مهارة تمييز الاسم المنقوص والاسم المقصور، والاسم المنقوص، والتمييز بين الفعلين اللازم والمتعدي، وأوصت الدراسة باختيار طرق التدريس غير التقليدية.

14- دراسة(مصطفى سالم وسعيد لافي، 1998): التي أجراها على عينة مكونة من(420) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس مدينة رفح الإعدادية بمحافظة شمال سيناء؛ وذلك بهدف تشخيص صعوبات تعلُّم النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، واختبار الذكاء المصور الذي أعده أحمد زكي صالح، واستبانة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن نسبة التلاميذ الذين لم يحققوا مستوى الإتقان في الاختبار هي: 40%، وأن من أهم أسباب صعوبات النحو منها ما يرجع إلى المحتوى، وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية والأنشطة، والمعلم، والتلميذ، والتقويم، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية على التعليم العلاجي للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

ألفت محمد الجوجو-----

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث العلمية يتضح ما يلي:

- 1- أوضحت نتائج بعض الدراسات الأثر الإيجابي لاستخدام بعض الطرق والأساليب في تدريس قواعد النحو، ومن هذه الطرق: استراتيجيات الذكاءات المتعددة محور الدراسة الحالية، والمنظمات المتقدمة، والألعاب التعليمية، وخرائط المفاهيم، واستراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفة، وحل المشكلات، واستراتيجية المتشابهات.
 - 2- كشفت نتائج بعض الدراسات التي تناولت نظرية الذكاءات المتعددة عن وجود تحسن واضح في مستوى التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة ولاسيما في مادة اللغة العربية، كما في دراستي (أمل علي، 2007)، و(أيمن محمد، 2006).
 - 3- هنالك شبه إجماع في توصيات الدراسات على توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة اللغة العربية، كما في دراسة (ألفت الجوجو، 2009)، و(أمل علي، 2007) و(أيمن محمد، 2006).
 - 4- هناك شبه إجماع على وجود انخفاض في مستوى تحصيل المتعلمين في مادة اللغة العربية بوجه عام، وفي مبحث النحو بوجه خاص في مختلف المراحل التعليمية بما فيها المرحلة الجامعية.
- هذا ولم تعثر الباحثة-على حد علمها- على أية دراسة أو بحث علمي يتناول فعالية نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل على وجه الخصوص، إذ أن هذه الدراسة مبنية على أساس من التوزيع في الاستراتيجيات التعليمية بحسب الذكاءات الأكثر شيوعاً لدى الطالبات ضعيفات التحصيل؛ الأمر الذي يعزز أهمية هذه الدراسة.

الإطار التجريبي

منهج الدراسة:

اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وأُستُخدم المنهج الوصفي؛ بهدف استقراء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وفي بناء أدواتها، كما تم اتباع المنهج شبه التجريبي متكافئ المجموعتين الضابطة

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة والتجريبية قبلي -بعدي؛ لتعرفُ فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة الصف السابع ضعاف التحصيل، وتمّ توزيعهم على (6) شعب صفية في (5) مدارس، منهم (63) ذكوراً، و (137) إناثاً، وذلك وفقاً للكشوف الرسمية التي حُصل عليها من وكالة الغوث الدولية في محافظة غرب غزة، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(1): مجتمع الدراسة وتوزيعه على المدارس والشعب

عدد المدارس	عدد الشعب	ذكور	إناث	المجموع
5	6	63	137	200

عينة الدراسة ومبررات اختيارها:

* عينة المتعلمين:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مدرسة بنات الشاطئ الإعدادية(ب) للاجئات، وهي إحدى مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غرب غزة بمدينة فلسطين؛ لتوفر الأجهزة اللازمة لتطبيق التجربة في هذه المدرسة من جهاز حاسوب وغيره؛ ولتتبنى هذه المدرسة مبادرة ضعاف التحصيل في الصف السابع(Over Age).

تم اختيار عينة الطالبات داخل المدرسة بطريقة قصدية، حيث تم فرز الطالبات ضعيفات التحصيل في هذه المدرسة إلى فصلين كاملين وفقاً لمبادرة ضعاف التحصيل التي تبنتها وكالة الغوث الدولية، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (70) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل، مقسمة إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية تدرس باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة، وعددها (35) تلميذة، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، وعددها (35) تلميذة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(2): توزيع عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة

اسم المدرسة	الفصل	المجموعة	العدد المسجل
الشاطئ الإعدادية(ب) للاجئات	2/7	التجريبية	35
	4/7	الضابطة	35
المجموع			70

ألفت محمد الجوجو-----

تم اختيار طالبات الصف السابع الأساسي؛ لأن المرحلة الإعدادية تعدّ وسطاً بين المرحلتين الابتدائية والثانوية؛ لذلك فهي تجمع المهارات اللغوية التي سبق أن تعلمها الطالب، كما أنها تعدّ تأسيساً للمهارات المستقبلية في المراحل التعليمية التالية؛ ولأن المنهاج الفلسطيني الأول قد اشتمل على قضايا نحوية ذات إشكاليات واضحة ومتشعبة لطالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل.

أدوات الدراسة:

أولاً- أداة تحليل المحتوى :

تهدف عملية تحليل المحتوى إلى تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة في محتوى مادة النحو الواردة في كتاب "لغتنا العربية" للصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول، وإعداد قائمة بهذه المفاهيم.

تحديد عينة التحليل:

تتمثل عينة التحليل في كتاب "لغتنا العربية"، للصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول وفقاً للمنهاج الفلسطيني الأول، والذي يشتمل على ستة دروس نحوية تمثل مفاهيم نحوية رئيسة فيما يلي: (الاسم المقصور-الاسم المنقوص-الاسم الممدود-الأسماء المعربة والمبنية-الأسماء المبنية-الفعل المبني للمجهول/الفعل الثلاثي وفوق الثلاثي)؛ ولقد تم اختيار هذه المفاهيم؛ لكونها نتاج عملية التحليل.

تحديد وحدة التحليل وفئاته:

لقد تم اتخاذ الكلمة الدالة على المفهوم النحوي كوحدات لعملية التحليل في هذا البحث، كما تم الاعتماد على المفاهيم النحوية المتضمنة كفئات للتحليل.

تحديد وحدة التسجيل والعد:

تتمثل وحدة التسجيل في دروس الفصل الدراسي الأول التي تتضمن المفاهيم النحوية المراد تحليل المحتوى في ضوئها، أما وحدة العد، فقد تم إعطاء تكرار واحد لكل مرة تكرر فيها المفهوم النحوي.

ضوابط عملية التحليل:

- يتم التحليل في إطار محتوى مادة النحو العربي المقرر على طالبات الصف السابع

-----فعّالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

الأساسي، والذي يشتمل على ستة دروس نحوية.

- يتم التحليل في ضوء التعريف الإجرائي للمفهوم النحوي.
- يتم تحليل المفاهيم النحوية الواردة في الأمثلة والقاعدة، مع استبعاد تلك المفاهيم المتضمنة في أسئلة التمرينات لتكرارها.
- يتم تسجيل المفاهيم النحوية المكررة في الأمثلة أو القاعدة تكراراً واحداً.
- يتم استخدام استمارة لرصد النتائج، وتكرار كل مفهوم من المفاهيم النحوية المتضمنة في الكتاب.

صدق أداة التحليل:

عُرِضَت الأداة على خمسة عشر محكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والمتخصصين فيها، وبعض موجهي ومعلمات اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية؛ وذلك بهدف تعرّف آرائهم في درجة أهمية المفاهيم النحوية في التدريس، والتي سيتم تدريس النحو في ضوءها.

وأكد المحكمون أن عمليات تحليل محتوى مقرر النحو كانت صادقة، وتتصف بالدقة في استخراج المفاهيم الرئيسة والفرعية المتضمنة في المقرر المختار؛ مما يشير إلى مصداقية تحليل مضمون هذه الأداة، واقترح المحكمون تقديم درسي الأسماء المعربة والمبنية على الأسماء المقصورة، والمنقوصة، والممدودة؛ لأن هذين الدرسين يمثلان متطلبات أساسية ينبغي على المتعلم إتقانها قبل دراسة هذه الأسماء.

ثبات أداة التحليل:

للتأكد من ثبات تحليل المحتوى، قامت الباحثة بإجراء عملية التحليل مرتين متتاليتين، بينهما فاصل زمني شهر؛ لتقليل عامل التذكر، وتم حساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين مرتي التحليل، باستخدام معادلة هولستي (Holisti) لتحليل المضمون، والجدول التالي يبين معاملات الاتفاق والاختلاف لأداة تحليل المحتوى:

جدول رقم (3): معاملات الاتفاق والاختلاف (الثبات) لأداة تحليل المفاهيم النحوية

م.	فئات التحليل	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	المجموع	معامل الثبات
1-	المفاهيم النحوية الرئيسة.	6	6	6	0	6	100

96	25	1	24	24	25	المفاهيم النحوية الفرعية.	2-
96.7%	31	1	30	30	31	المجموع	

يُلاحظ من الجدول رقم (1) أن جميع معاملات الثبات كانت مرتفعة، حيث بلغت قيمتها 96.7%، وهذا يعني أن أداة التحليل كانت على مستوى عالٍ من الثبات؛ مما يطمئن إلى استخدام أداة التحليل في الدراسة الحالية؛ وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول للدراسة، حيث تم تحديد المفاهيم النحوية في ستة مفاهيم نحوية رئيسية، وهي: الاسم المقصور- الاسم المنقوص- الاسم الممدود- الأسماء المعربة والمبنية- الأسماء المبنية- الفعل المبني للمجهول/ الفعل الثلاثي وفوق الثلاثي، ويندرج تحت إطارها (25) مفهوماً فرعياً، مثل: الاسم المقصور الثلاثي، والاسم المقصور فوق الثلاثي، وهمزة الاسم الممدود الأصلي، والضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وبناءً على المفاهيم السابقة الرئيسية والفرعية تم تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، والتي سيتم قياسها بالدرجة التي ستحصل عليها طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل في اختبار المفاهيم النحوية؛ وبذلك أمكن تحديد المفاهيم النحوية والإجابة عن السؤال الأول للدراسة.

ثانياً-مقياس الذكاءات المتعددة لماري آن كريستين (Mary Ann Christson) لعام 1998م:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد أنماط الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعاً لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل؛ لينم في ضوءها اختيار استراتيجيات التدريس والأنشطة التي تتناسب وذكاءاتهم.

الصورة المبدئية لمقياس الذكاءات المتعددة:

وهو من أفضل المقاييس لقياس الذكاءات المتعددة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية، ويتناول هذا المقياس الذكاءات الثمانية الآتية: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الطبيعي، وفي كل ذكاء من هذه الذكاءات يجب التلميز عنها بـ "نعم" أو "لا"، ومن مميزاته سهولة ألفاظه (أيمن محمد، 2006: 107)، وقد تم استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية؛ لمناسبته لقدرات طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل،

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
حيث يتضمن هذا المقياس ثمانين فقرة، بواقع عشرة بنود لكل ذكاء من الذكاءات الثمانية،
مع وجود بديلين لكل بند (موجود- غير موجود).

صدق مقياس الذكاءات المتعددة: Validity

للتأكد من صدق المقياس تم استخدام طريقتين؛ هما:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على خمسة عشر محكماً من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، وبعض الموجهين والمعلمين؛ وذلك بهدف الإفادة من آرائهم من حيث مدى مناسبة هذه الذكاءات لمستويات طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل، ومناسبتها للبيئة التي يعيشون فيها، ومدى ارتباط المفردات بالبعد الذي يقيسه، ومدى صحتها اللغوية، ووضوحها.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاءات المتعددة:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي شعبة (1)، وكان ذلك في يوم السبت بتاريخ 2010/10/2 م، وكانت مدة التطبيق (45) دقيقة، بواقع حصة واحدة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من الأبعاد مع المجموع الكلي للذكاءات ككل، بحيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.5)، و (0.7)، وهي معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

البعد (الذكاء)	الارتباط مع الدرجة الكلية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الذكاء اللغوي	0.6	0.000	0.01
الذكاء الموسيقي	0.6	0.000	0.01
الذكاء المنطقي	0.5	0.003	0.01
الذكاء المكاني	0.5	0.003	0.01

0.01	0.000	0.7	الذكاء الجسمي الحركي
0.01	0.000	0.7	الذكاء الشخصي
0.01	0.000	0.7	الذكاء الاجتماعي
0.01	0.000	0.7	الذكاء الطبيعي

الصورة النهائية لمقياس الذكاءات المتعددة:

تم تحديد النسب المئوية لاستجابات المحكمين حول كل ذكاء، من حيث مناسبتها لطالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل، وبعد إجراء التعديلات الطفيفة في صياغة فقراته بقي المقياس في صورته النهائية يحتوي على ثمانين فقرة، بواقع ثمانية ذكاءات.

ثبات مقياس الذكاءات المتعددة: Reliability

تم تقدير ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد المجموعة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم استخدام درجات المجموعة الاستطلاعية؛ لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم جرى التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Prophecy Formula)، حيث كان معامل الارتباط بين الجزأين (0.7)، وبعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون وُجِدَ أن معامل الثبات يساوي (0.8)، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ ويجعله صالحاً للدراسة، وبعد التأكد من ثباته تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية، وعددها (35) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل شعبة (2)؛ وذلك لتحديد الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعاً لديهن، وتحديد أعلى ذكاء لكل منهن على حدة، وفيما يلي عرض لترتيب للذكاءات من الأكثر شيوعاً إلى الأقل شيوعاً وفقاً للجدول التالي:

يتضح من الجدول التالي ما يلي:

امتلاك عينة الدراسة للذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة، ففي هذه المرحلة حاز على الترتيب الأول بحسب الوزن النسبي للذكاءات المتعددة-الذكاء المكاني والذكاء الاجتماعي، يليه على التوالي كل من: الذكاء الجسمي الحركي، ثم اللغوي، ثم المنطقي،
(1406) ----- مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (B)

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

ثم الموسيقي، ثم الطبيعي، ثم الشخصي.

جدول رقم (5): مجموع الدرجات، والتكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والترتيب لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة

المجموعة التجريبية الواردة في المقياس

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستجابات	العدد	نوع الذكاء
1	80.00	1.07	8	281	35	الذكاء المكاني
1	80.00	1.29	8	281	35	الذكاء الاجتماعي
2	76.00	1.57	7.6	268	35	الذكاء الجسدي الحركي
2	76.00	1.03	7.6	267	35	الذكاء اللغوي
3	72.00	1.18	7.2	255	35	الذكاء المنطقي الرياضي
4	69.00	1.52	6.9	242	35	الذكاء الموسيقي
5	63.00	1.45	6.3	222	35	الذكاء الطبيعي
6	60.00	1.94	6	210	35	الذكاء الشخصي
	72.00	11.05	57.6	2026	35	المجموع

* تصدر الذكاء المكاني "المرتبة الأولى من حيث درجة الشبوع، وقد يعود ذلك إلى أن المتعلم يستطيع في هذه المرحلة أن يتجه ناحية الخيال والرسم مما يتناسب مع ما سيتم تطبيقه في التجربة، حيث تم التركيز على تنمية الحساسية للون، واستخدام الصور والرسوم المتحركة الملونة، واستخدام المجازات المصورة والخرائط المفاهيمية.

* حاز الذكاء الاجتماعي على المرتبة الأولى أيضاً من حيث درجة الشبوع، ويعزى ذلك إلى أن المتعلم في نهاية هذه المرحلة يتقدم من الكلام حول الذات إلى الكلام الاجتماعي،

ألفت محمد الجوجو-----

ويتحمس تحمساً زائداً لروح الفريق، ويعمل على إقامة العلاقات الاجتماعية معهم، ويتعلم الشعور بالمسئولية؛ فيصبح قوياً في بلورة اتجاهاته، قادراً على التكيف والتطبع الاجتماعي، وهو ما تم مراعاته في التجربة من خلال التعلم التعاوني والألعاب الجماعية، وحل المشكلات.

* حقق الذكاء الجسمي الحركي المرتبة الثانية، ويُعزى ذلك إلى أن المتعلم في هذه المرحلة يمارس كثيراً من المهارات الحركية، مثل: القراءة، والكتابة، واللعب بالحاسوب، ويميل إلى الحركة والنشاط، ويغلب عليه اللعب الاستكشافي والدرامي؛ لذا تم التركيز على المفاهيم الحركية، واستراتيجيات خرائط الجسم، والألعاب التعليمية، والتمثيل.

* حصل الذكاء اللغوي على المرتبة الثالثة من حيث درجة الشبوع؛ ويُعزى ذلك لكون المتعلم في هذه المرحلة (المراهقة المبكرة من: 12-14) يبدأ بإتقان الكلام، وتحسين مستواه اللغوي باستخدامه اللغة، ويستطيع إيجاد مترادفات للكلمات، وفهم البنية النحوية، والتعامل مع الرموز اللغوية كمعينات للتذكر؛ ومن هنا تم التركيز على رواية القصص وتمثيل المسرحيات، واستخدام المجازات المصورة ومعينات التذكر.

* احتل الذكاء المنطقي الرياضي المرتبة الرابعة من حيث درجة الشبوع، ولعل ذلك يُعزى إلى أن المتعلم في هذه المرحلة يتطور لديه التفكير المنطقي، فينمو لديه التفكير إدراك المحسوسات إلى إدراك المجردات، ويبدأ في مرحلة العمليات الشكلية التي يميل فيها إلى تكوين المفاهيم، والتصنيف، والتعميم، وتنمو لديه القدرة على الاستنتاج، والتحليل، والتركيب، مما يتناسب مع طبيعة مادة النحو ذات الطبيعة المجردة، حيث تم استخدام استراتيجيات الميتمعرفة، والخرائط المفاهيمية، وأسلوب الاكتشاف الموجه، وطريقة الجدول، وحل المشكلات النحوية.

* حقق "الذكاء الموسيقي" المرتبة الخامسة من حيث درجة الشبوع، ويرجع ذلك إلى أن المتعلم في المرحلة الدنيا يميل بشكل أكبر إلى الموسيقى عنه في المرحلة العليا، ومع ذلك فهو يجد متعة كبيرة في الأغاني والإيقاع، وتظهر لديه المواهب ما لم تظهر فيما قبل، ويفضل نظم الشعر؛ لذا فقد تمت صياغة المفاهيم النحوية وفقاً لصيغ موسيقية إيقاعية؛ ليسهل تعلمها، إضافة إلى تدريب المتعلمين على الأغاني النحوية.

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

* حقّق الذكاء "الطبيعي" المرتبة السادسة؛ وذلك لكون هذا الذكاء ليس له علاقة- إلى حدّ ما-بمتطلبات نمو هذه المرحلة؛ إذ قد يصعب على أطفال هذه المرحلة تعرّف أنواع الصخور على سبيل المثال، وقد تمت إضافة بعض الأنشطة المتعلقة بالذكاء الطبيعي في مبحث النحو العربي، كاعتبار الطاوس رمزاً للاسم المعرب، واستخدام دمي الحيوانات.

* حصل الذكاء "الضمني" على أدنى المراتب؛ لأن القدرة على تقدير الذات وضبطها أي: الحكم بنفسه على إنجازاته تحتاج إلى درجة كبيرة من الوعي في نهاية مرحلة المراهقة عنها في بدايتها، كما أن القيام بمشروعات فردية أصيلة يحتاج إلى تدريب بشكل كبير على التأمل واستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة (الميتا معرفة) في عملية الاكتشاف والتي تظهر بشكل واضح في نهاية هذه المرحلة، والمتعلم في هذه المرحلة تزداد لديه القدرة على تقدير الذات، ولديه القدرة على العمل المستقل، كما أن لديه القدرة على النقد الذاتي بدرجة منخفضة في بداية هذه المرحلة، وهو ما تم التركيز عليه في هذه التجربة؛ ومن هنا فقد كان التركيز على الذكاءات الأكثر شيوعاً؛ مما يفيد في كيفية التعامل مع التلاميذ كأفراد ذوي ذكاءات متعددة، بدلاً من التعامل معهم بأسلوب البعد الواحد؛ وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، حيث أمكن إعداد دليل المعلم لتدريس النحو في ضوء نتائج المقياس الذي حدد الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعاً لدى هؤلاء الطالبات.

ثالثاً-اختبار المفاهيم النحوية:

تم إعداد اختبار المفاهيم النحوية؛ بهدف قياس مدى إلمام طالبات الصف السابع بضعيفات التحصيل ببعض المفاهيم النحوية المقررة عليهم في الفصل الدراسي الأول، لقد تم اشتقاقه من خلال الاطلاع على أهداف تدريس النحو ومحتوى مقرر النحو للصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول، كما تمت الاستعانة بالأدب التربوي والدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بالمفاهيم النحوية، إضافة إلى استطلاع آراء المتخصصين في قائمة المفاهيم النحوية.

محتوى اختبار المفاهيم النحوية في صورته المبدئية:

تم إعداد اختبار المفاهيم النحوية، والذي يحتوي على المفاهيم النحوية المقررة على

ألفت محمد الجوجو-----

طالبات الصف السابع في كتاب " لغتنا العربية" في الفصل الدراسي الأول وفقاً للمنهج الفلسطيني الأول، والتي تشتمل على ستة دروس نحوية محددة فيما يلي: الاسم المقصور- الاسم المنقوص-الاسم الممدود-الأسماء المعربة والمبنية-الأسماء المبنية-الفعل المبني للمجهول: الثلاثي/ فوق الثلاثي، هذا وقد تم بناء الاختبار في ضوء جدول مواصفات يراعي مستويات الأهداف: التذكر-الفهم-التطبيق-التحليل-التركيب، وفيما يلي جدول المواصفات:

جدول رقم(6): جدول مواصفات اختبار المفاهيم النحوية

مستويات الأهداف ونسب تركيزها	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	المجموع
المحتوى ونسب التركيز	20	10	43.3	16.7	10	100
الاسماء المعربة والأسماء المبنية	1	-	2	-	-	3
الأسماء المبنية	1	-	3	2	-	6
الاسم المقصور	1	1	2	1	-	5
الاسم المنقوص	1	-	2	1	1	5
الاسم الممدود	1	1	1	1	1	5
الفعل المبني للمجهول- الثلاثي وفوق الثلاثي	1	1	3	-	1	6
المجموع	6	3	13	5	3	30

هذا وقد كان الاختبار-في صورته المبدئية- يتكون من ثلاثين سؤالاً، بحيث جاء السؤال الأول مكوناً من سبعة أسئلة فرعية، من نمط الاختيار من متعدد بعنوان لعبة (من أكون؟) بواقع ثلاثة بدائل لكل بند، والسؤال الثاني جاء مكوناً من خمسة عشر سؤالاً، من نمط الاختيار من متعدد بعنوان لعبة (اكتشف الصواب)، أما السؤال الثالث، فقد جاء مكوناً من ثلاثة أسئلة فرعية من نمط الإكمال القصير بعنوان (فكر واكتب)، أما السؤال الرابع، فقد جاء مكوناً من ثلاثة أسئلة يجيب عنها التلميذ بحسب المطلوب، أما السؤال الأخير فقد جاء مكوناً من سؤالين فرعيين من نمط التعبير بجمال بعنوان (عبر عن الصور).

صياغة مفردات اختبار المفاهيم النحوية:

روعي في صياغة أسئلة الاختبار ما يلي:

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
أن تكون الأسئلة واضحة، ولا تحتمل إجابتين في الوقت نفسه، وأن تكون صحيحة لغوياً، وأن تتلاءم ومستويات طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل، وتراعي التدرج في عرضها من السهل إلى الصعب، وأن تراعي هذه الأسئلة بعض أنماط الذكاءات المتعددة.

وضع تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى توضيح الهدف من الاختبار، والدروس النحوية التي تضمنها الاختبار، ووصف الاختبار، وكيفية الإجابة عن مفرداته، مع مثال توضيحي على ذلك، والتقيد بزمان الاختبار.

طريقة تصحيح اختبار المفاهيم النحوية:

تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار يتضمن السؤال ورقم إجابته، واعتمد في تصحيح اختبار المفاهيم النحوية على تجاهل الأخطاء الإملائية والنحوية التي لا تتعلق بالبحث، ومراعاة الضبط الصحيح للجمل التي تحتوي على إعادة بناء، كما في السؤالين الثالث والرابع، والتعبير عن الصور بكلمات تحتوي على مفاهيم نحوية بشكل صحيح ودلالة واضحة، ولتقدير الدرجة الكلية للاختبار تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة صحيحة من مفردات الاختبار؛ وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة، بواقع (30) مفردة.

صدق الاختبار: Validity

للتأكد من صدق الاختبار تم استخدام طريقتين، هما:

صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على خمسة عشر محكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والمتخصصين فيها، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها، وطلب منهم إبداء الرأي في هذا الاختبار من حيث الأهداف، والمواصفات، ومدى ملاءمته للمفاهيم النحوية المراد تمهيتها، وطريقة تسلسل الأسئلة، ومدى مناسبة فقرات بنود الاختبار لمستوى طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل، ومدى صحتها اللغوية، ومدى مناسبة بدائل الإجابة لكل مفردة من أسئلة الاختبار من متعدد، ومدى انتمائها للمستوى الذي وضعت له، ومدى وضوح تعليمات الاختبار.

الصورة النهائية لاختبار المفاهيم النحوية:

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1(B)----- (1411)

ألفت محمد الجوجو-----

بعد استعراض آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة؛ وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من ثلاثين سؤالاً، ويستغرق تطبيقه (45) دقيقة بواقع حصة دراسية واحدة، والدرجة العظمى للاختبار (30) درجة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار؛ للتحقق من صدقه، وثباته، وتحديد زمنه، ومعامل الصعوبة والتمييز فيما يلي:

صدق الاتساق الداخلي لاختبار المفاهيم النحوية:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بتطبيقه على مجموعة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي (1) من خارج عينة الدراسة، وكان ذلك في يوم الأحد بتاريخ 2010/10/3 م، وكانت مدة التطبيق (45) دقيقة، بواقع حصة واحدة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للاختبار، بحيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.4) ، و (0.7) وهي معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05، 0.01)، مما يشير إلى تمتع الاختبار بصدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7): معامل ارتباط كل بعد من أبعاد اختبار المفاهيم النحوية والدرجة الكلية للاختبار

البعد	درجة السؤال	الارتباط مع الدرجة الكلية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
من أكون؟	7	0.4	0.019	0.05
اكتشف الصواب	15	0.7	0.000	0.01
فكر واكتب	3	0.4	0.009	0.01
أجب بحسب المطلوب	3	0.7	0.000	0.01
عبّر عن الصور	2	0.5	0.001	0.01
المجموع	30			

ثبات اختبار المفاهيم النحوية: Reliability

وقد تم تقدير ثبات الاختبار على أفراد المجموعة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقة

(1412) ----- مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (B1)

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

التجزئة النصفية، حيث تم استخدام درجات المجموعة الاستطلاعية؛ لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Prophecy Formula)، حيث كان معامل الارتباط بين الجزأين (0.6)، وبعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون وُجد أن معامل الثبات يساوي (0.8)، مما يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب مجموع ما استغرقته الطالبات من الوقت على عددهم؛ وبذلك يكون زمن الاختبار (45) دقيقة، بواقع حصة دراسية واحدة.

معامل الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار المفاهيم النحوية:

حساب معامل الصعوبة:

ويقصد بمعامل الصعوبة: النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجابوا بشكل صحيح على الفقرة، وهو يقع بين الصفر والمائة، ولقد تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، حيث تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.2 - 0.6) بمتوسط كلي بلغ (0.4)؛ وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة حيث كانت في الحد المعقول من الصعوبة حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم.

حساب معامل التمييز:

"يشير معامل تمييز الفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين المتباينتين (العليا والدنيا)، ولقد تمَّ حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، يتضح أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (0.2 - 0.63) بمتوسط بلغ (0.5)؛ وعليه تم قبول جميع فقرات الاختبار، حيث كانت في الحد المعقول من التمييز حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم، إذ أن الحد المقبول لمعامل التمييز من 20% إلى 80%.

رابعاً-دليل المعلم لتدريس النحو في ضوء الذكاءات المتعددة:

تم إعداد دليل المعلم لتدريس النحو في ضوء الذكاءات المتعددة، ومن ثم تم عرضه على خمسة عشر محكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والمتخصصين

ألفت محمد الجوجو-----

فيها، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ وذلك بهدف إبداء آرائهم في الدليل من حيث: الأهداف، المتطلبات السابقة، البنود الاختبارية، وكيفية تنظيم البيئة الصفية، والذكاءات المتعددة المستخدمة في الدرس، واستراتيجياته، الوسائل التعليمية، والإجراءات والأنشطة التعليمية المصاحبة، والمحتوى، وأساليب التقويم المستخدمة، ومدى مناسبة لمستوى طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل، ومدى صلاحية الدليل للتطبيق، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل الدليل بحيث أصبح قابلاً للتطبيق.

ضبط متغيرات الدراسة:

تم ضبط المتغيرات المتوقعة تأثيرها على التجربة، وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

* الجنس:

تم إجراء الدراسة على مدرسة بنات الشاطئ الإعدادية (ب) للاجتات؛ وبذلك تم ضبط متغير الجنس، فقد كانت المجموعة من جنس الإناث فقط.

* المستوى أو البيئة الاجتماعية والاقتصادية:

تبين من كشوف الأحوال أن جميع الطالبات عينة الدراسة تعيش في ظروف اجتماعية واقتصادية متقاربة، إذ نهم يبعثون في منطقة واحدة تقريباً يعيشون في نطاق جغرافي واحد تقريباً (غزة-معسكر الشاطئ).

* المعلم القائم بالتدريس:

قامت الباحثة نفسها بتنفيذ التجربة على المجموعة التجريبية ولديها ثلاث عشرة سنة خبرة في مجال تعليم اللغة العربية، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة من قبل معلمة في الميدان نفسه، ولديها ست عشرة سنة خبرة في مجال تعليم اللغة العربية، ولقد تم ضبط متغير المعلم من خلال حصول الباحثة والمعلمة القائمة بالتدريس على نسب متقاربة في تقارير الزيارات الإشرافية، ومن خلال تحديد متوسط تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية لدى هذه المعلمة وهو (30.4) ، وهو يتشابه إلى حد كبير مع متوسط تحصيل الطالبات لدى الباحثة نفسها وهو (30.6).

تكافؤ السن (العمر الزمني):

بالرجوع إلى كشوف الأحوال المدرسية، تم حساب متوسط أعمار طالبات الصف السابع ضعيفات التحصيل في المجموعتين الضابطة والتجريبية، والذي يتراوح ما

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
بين(11: 16)سنة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)؛ وذلك بهدف ضبط متغير السن،
والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(8): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، وقيمة دلالتها، ومستوى
الدلالة؛ للتعرف إلى الفروق في السن قبل البدء بالتجربة بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "α"	مستوى الدلالة
السن	تجريبية	35	12.77	1.00	1.59	0.11	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	35	12.43	.78			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند
مستوى دلالة (0.05، 0.01)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
المجموعتين التجريبية والضابطة في السن، مما يعني تكافؤ المجموعتين في السن قبل
البدء في التجريب.

* تكافؤ التحصيل في اللغة العربية:

تمّ التأكد من تكافؤ العينتين الضابطة والتجريبية عن طريق اختبار(ت) لعينتين
مستقلتين؛ وذلك لتعرف الفروق بين تحصيل المجموعتين في اللغة العربية لدى طالبات
الصف السابع ضعيفات التحصيل، وذلك من خلال كشف امتحانات نهاية الفصل
الدراسي الثاني للعام الدراسي (2009- 2010م)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(9): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، وقيمة دلالتها، ومستوى
الدلالة؛ للتعرف إلى الفروق في التحصيل في اللغة العربية قبل البدء بالتجربة بين المجموعتين
التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "α"	مستوى الدلالة
التحصيل في اللغة العربية	تجريبية	35	43.51	10.25	0.051	0.959	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	35	43.66	12.91			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند
مستوى دلالة (0.05، 0.01)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل العام في اللغة العربية، مما يعني تكافؤ

ألفت محمد الجوجو-----

المجموعتين في التحصيل العام للغة العربية قبل البدء في التدريب.

التكافؤ في اختبار المفاهيم النحوية القبلي:

تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية القبلي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وكان ذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2010/10/12م في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2010-2011م، وكانت مدة الاختبار أيضاً (45) دقيقة بواقع حصة واحدة، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ وذلك بهدف التحقق من تماثل العينتين الضابطة والتجريبية في اختبار المفاهيم النحوية القبلي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(10): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، وقيمة دلالتها، ومستوى الدلالة؛ للتعرف إلى الفروق في التحصيل في اختبار المفاهيم النحوية القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "α"	مستوى الدلالة
التحصيل في اختبار المفاهيم النحوية القبلي	تجريبية	35	10.06	2.82	0.400	0.690	غير دالة
	ضابطة	35	10.34	3.14			إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05، 0.01)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم النحوية القبلي، مما يعني تكافؤ المجموعتين في التحصيل في اختبار المفاهيم النحوية القبلي قبل البدء في التدريب.

التدريس للمجموعة التجريبية وفقاً للذكاءات المتعددة:

بدأ تنفيذ التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم السبت الموافق 2010/10/23م، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2010-2011م في مدرسة بنات الشاطئ الإعدادية(ب)للإجئات التابعة لوكالة الغوث الدولية بفلسطين، وقد قامت الباحثة نفسها بتطبيق التجربة على المجموعة التجريبية، في حين استعاضت الباحثة بمعلمة لتدريس المجموعة الضابطة بواقع حصتين أسبوعياً، هذا وقد استمرت التجربة لمدة شهرين كاملين، بواقع حصتين أسبوعياً، وانتهت عملية التطبيق في يوم الخميس بتاريخ 2010/12/23م.

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

إجراء التطبيق البعدي:

تم الانتهاء من تطبيق اختبار المفاهيم النحوية البعدي للمجموعتين التجريبيّة والضابطة في يوم الثلاثاء بتاريخ 28-12-2010م، وكانت مدته (45) دقيقة، وتم تصحيح الاختبارين، ورصد الدرجات، وإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة؛ من أجل اختبار فروض الدراسة، والحصول على النتائج وتفسيرها، ومن ثم وضع التوصيات والمقترحات اللازمة.

نتائج الدراسة، وتحليلها، ومناقشتها:

يمكن عرض أهم النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة، فيما يلي:

تنص فرضية الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ضعيفات التحصيل (اللواتي يدرسن المفاهيم النحوية في ضوء الذكاءات المتعددة)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ضعيفات التحصيل (اللواتي يدرسن المنهج المدرسي بالطريقة العادية) في اختبار المفاهيم النحوية البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ بهدف للتعرف إلى الفروق في متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم النحوية البعدي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، وقيمة دلالتها، ومستوى الدلالة؛ للتعرف إلى الفروق في متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في

اختبار المفاهيم النحوية البعدي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "α"	مستوى الدلالة
التحصيل في اختبار المفاهيم النحوية البعدي	تجريبية	35	22.09	3.407	14.122	0.000	دالة إحصائية
	ضابطة	35	11.71	2.696			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا

ألفت محمد الجوجو-----

يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (اللواتي يدرسن المفاهيم النحوية في ضوء الذكاءات المتعددة)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (الذين يدرسون المنهج المدرسي بالطريقة العادية) في الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ الأمر الذي يدل على مدى فعالية المتغير المستقل على المتغير التابع للبحث؛ وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع.

ولعل النتيجة السابقة تتفق مع ما توصلت إليه الكثير من الدراسات، كدراسة (محمد الشيخ، 1999) والتي أشارت إلى أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض جوانب الذكاء اللغوي، ودراسة (أمل علي، 2007) التي أوصت بإعادة صياغة محتوى كتب القراءة المتعددة في ضوء الأساليب المتعددة التي تخاطب الذكاءات المتعددة، ودراسة (حاتم البصيص، 2007) التي أثبتت فاعلية البرنامج المقترح في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة وكفاءته في تنمية مهارات القراءة الجهرية ككل، وفاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي، وتُعزى هذه النتيجة لأسباب عدة، من أهمها:

- التنوع في توظيف تشكيلة واسعة من استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تعليم النحو، بما يتناسب وأفراد المجموعة التجريبية عنه لدى أفراد المجموعة الضابطة؛ مما أتاح الفرصة للتعلم الأصيل المبني على حاجاتهم واهتماماتهم، ومنها ما يلي:

- توظيف الحاسوب في عرض البرامج التعليمية المتعلقة بالنحو، بما فيها من رسومات متحركة للقصص والمسرحيات الخاصة بالمفاهيم النحوية؛ مما أدى إلى فهم أعمق وتماسك أقوى للبنية النحوية المفاهيمية لدى الطالبات، وانجذابهن بشوق وترقب إلى هذه الدروس.

- استخدام الألعاب التعليمية التي تتحدى التفكير كان له أثر ملموس في الكشف عن مدى فهم الطالبات واستيعابهن للمفاهيم النحوية، وتقويمهن لذاتهن، وتنشيط الذكاء الجسمي الحركي.

- الاستعانة باستراتيجيات معينة التذكر، والميتالغة، والمجازات المصورة، والتصور البصري أدى بدوره إلى سرعة تخزين المفاهيم النحوية، والاحتفاظ بها على نحو أفضل في الذاكرة.

- تطبيق الطالبات لأنشطة الذكاء الجسمي الحركي، أسهمت في تمثل المفاهيم النحوية

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

- واكتسابها بواسطة الإحساس الجسدي، والتعبيرات الجسدية الحركية المبتكرة.
- استخدام استراتيجيات الميتمعرفة كمسائل حسابية ساهم في تنمية القدرة على التحكم الذاتي للسلوك، وضبط عملياتهم المعرفية، كما ساعد على وضع حلول للمشكلات النحوية.
- توظيف أسلوب التعلم التعاوني في تعليم النحو انعكس إيجابياً على أداء الطالبات، من حيث التفاعل الاجتماعي، وإدارة المناقشات الاجتماعية، وأداء الأدوار القيادية بنجاح، والتأثير في الآخرين باستخدام مهارات الإقناع.
- صياغة المفاهيم النحوية في منظومات وصيغ إيقاعية كان لها الأثر الواضح في استدعائها بشكل أسرع.
- استخدام الخرائط المفاهيمية في الدروس النحوية أسهم في احتواء المفاهيم النحوية، وتنظيمها، ودمجها في البيئة المعرفية، وإنشاء تصورات بصرية لها؛ مما جعل تعلم المفاهيم أيسر وأجدي.

توصيات

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:
- * العمل على تحديد الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعاً لدى الطلبة بوجه عام والطالبات ضعيفات التحصيل بوجه خاص.
 - * توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس النحو العربي؛ لما له من انعكاسات إيجابية على المتعلم من تشكيل لنواتجهم التعليمية، وتوسيع النطاقات المعرفية لديهم.
 - * إعادة النظر في الممارسات التقييمية الشائعة، بحيث تركز على ذكاءات المتعلمين.
 - * رفع كفاءة برامج إعداد المعلم من خلال عقد دورات تدريبية؛ لتبصيرهم بمدخل الذكاءات المتعددة، وتطبيقاتها التربوية في المباحث المختلفة ولاسيما اللغة العربية.
 - * إعادة النظر في مفهوم المدرسة العادية إلى مدرسة ذكية تقوم على تشجيع مزيج فريد من الذكاءات المتعددة، بشكل يحقق جودة المنتج التعليمي.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- القرآن الكريم.

- الكتب، والرسائل والأبحاث الجامعية:

ابتسام فارس(2006)"فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس"، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

ابن منظور(2003)"لسان العرب"، المجلد الثالث، القاهرة: دار الحديث للطبع، والنشر، والتوزيع.

ابن منظور(2003)"لسان العرب"، المجلد الثامن، القاهرة: دار الحديث للطبع، والنشر، والتوزيع.

ألفت الجوجو(2009)"فعالية تدريس النحو في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية وبعض مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

أمل علي(2007)"فعالية إستراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب، والعلوم، والتربية: جامعة عين شمس.

أيمن محمد(2006)"فعالية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات: جامعة عين شمس.

توماس آرمسترونج(2006)"الذكاءات المتعددة في غرفة الصف"، الطبعة الأولى، الدمام-المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

جابر عبد الحميد جابر(2003)"الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق"، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر.

حاتم البصيص(2007)"فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة وتنمية الميول نحوها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ في ضوء إستراتيجيات الذكاءات المتعددة"، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

حمد الخالدي(2005)"استخدام إستراتيجيات الذكاء المتعدد في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الثامن بعد المئة، نوفمبر، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة-مصر الجديدة: الجمعية المصرية للمناهج

-----فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

وطرق التدريس.

رحاب إبراهيم(2006)"فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
رشا محمد(2008)"فعالية استخدام بعض إستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب، والعلوم، والتربية: جامعة عين شمس.

زكريا إسماعيل(ب.ت)"طرق تدريس اللغة العربية"، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
زيد الهويدي(2004)"الإبداع: ماهيته-اكتشافه-تثمينه"، الطبعة الأولى، العين-الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

زيد الهويدي ومحمد جمل(2003)"أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين، وتنمية التفكير والإبداع"، الطبعة الأولى، العين-الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
صلاح الدين محمود(2006)"تفكير بلا حدود: رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه"، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب نشر، وتوزيع، وطباعة.

عائشة عبد الرحمن (ب.ت)"لغتنا والحياة"، مصر: دار المعارف.
عابد الهاشمي(ب.ت)"الموجه العملي لمدرس اللغة العربية": مؤسسة الرسالة.
عباس حسن(1966)"اللغة والنحو بين القديم والحديث"، القاهرة-مصر: دار المعارف.
عبد المطلب الفريطي(2005)"الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم، واكتشافاتهم، ورعايتهم"، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الهادي مصباح(2006)"العبقرية، والذكاء، والإبداع: سلسلة الجينات والسلوكيات"، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عزو عفانة ونائلة الخزندار(2004)"التدريس الصفّي بالذكاءات المتعددة"، الطبعة الأولى، غزة-فلسطين: آفاق للنشر والتوزيع.

فتحي يونس وآخرون(2004)"المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير"، الطبعة الأولى، عمان-الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

مجدي إبراهيم(2007)"التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء: سيناريوهات تربوية مقترحة-سلسلة التفكير، والتعليم، والتعلم 5"، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب نشر، وتوزيع، وطباعة.

محمد الشيخ(1999)"مستويات الذكاء اللغوي لدى طلاب دولة الإمارات العربية المتحدة، واقتراح برنامج لتنمية الذكاء اللغوي لديهم"، مجلة التربية، العدد 86، نوفمبر: كلية التربية-جامعة الأزهر.
محمد المفتي(2004)"الذكاءات المتعددة: النظرية والتطبيق"، المؤتمر العلمي السادس عشر-تكوين

مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1(B)----- (1421)

ألفت محمد الجوجو-----

المعلم، المجلد الأول، يوليو: دار الضيافة-جامعة عين شمس.
محمد حسين(2005)"مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة"، الطبعة الأولى، غزة-فلسطين: دار الكتاب الجامعي للنشر.
محمد حسين(2006)"الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة"، الطبعة (1)، القاهرة: دار الأفق للتوزيع.
محمد سالم(2006)"فعالية إستراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراة، كلية البنات للعلوم، والآداب، والتربية: جامعة عين شمس.
مركز القياس والتقويم (2000)"دراسة مستوى التحصيل في اللغة العربية والرياضيات، لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين للعام الدراسي 1998-1999"، فلسطين: وزارة التربية والتعليم.
مصطفى سالم وسعيد لافي(1998)"تشخيص صعوبات تعلم النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الخمسون، يوليو، مصر الجديدة - القاهرة، كلية التربية-جامعة عين شمس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
معتز العلواني(2006)"أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.
نجلاء حواس(2007)"استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة، وأثرهما على التحصيل، والميل نحو المادة، وبقاء التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة دكتوراة، كلية التربية: جامعة عين شمس.
نشأت بيومي(2005)"فعالية إستراتيجية المتشابهات في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في القواعد النحوية لدى تلاميذ الرابع الابتدائي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.
هوارد جاردنر(2005)"الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين"، ترجمة: عبد الحكيم الخزامي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
وليم عبيد وعزو عفانة(2003)"التفكير والمنهاج المدرسي"، الطبعة الأولى، الصفاة-الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Geimer,Mandy 2000," Improving Student Achievement in Language Arts through Implementation of Multiple Intelligences Strategie",
<http://reading.indiana.edu/ieo/bibs/gramele.html> 12/1/2006.
Osman, Kaya2007," Comparing Multiple Intelligences Approach with Traditional Teaching on Eight Grade Students' Achievement in and Attitudes toward Science",
<http://eric.ed.gov/ERICWebPortal/Home.portal?م2008-7-7> .

(1422) ----- مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد (B1)